CD/PV.436
2 February 1988
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السادسة والثلاثين بعد الأربعمائة

المعقودة في قصر الامم ، جنيف
يوم الثلاثاء ٢ شباط/ فبراير ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد هارالد روز (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)

GE.88-60153

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعلن افتتاح دورة ١٩٨٨ والجلسة العامة الـ٤٣٦ لموءتمر نزع السلاح •

لقد علمنا بغاية الأسف أنه اثناء فترة ما بين الدورات ، توفي زميلنا السابق وصديقنا الحميم ، السفير ايان كرومارتي ، الذي بذل جهدا كبيرا لاحراز تقدم في اعمال موءتمرنا • ولقد خدم السيد كرومارتي بلده باقتدار حيث كان حقا دبلوماسيا بارزا • وكان بفضل شخصيته المتميزة موضعا للاحترام وحاز تقديرنا واعجابنا لحسن جمعه بين الكفاءة الفنية والنزاهة الشخصية • ولقد خدم كرئيس للموءتمر وكرئيس للجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية • ولست بحاجة في الواقع الى أن أذكركم بكيفية مباشرته لهاتين المهمتين الصعبتين • ومن الجدير بالذكر ان التقدم في وضع اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية قد حقق زخما كبيرا أثناء رئاسته لأعمال اللجنة المخصصة • وبالنيابة عن الموءتمر وكذلك بالنيابة عن وفدي أود أن أقدم أصدق التعازي لوفد المملكة المتحدة ولأسرة الفقيد •

وأدعوكم جميعا الى الانضمام الىّ في دقيقة صمت تقديرا لذكرى صديقنا الحميم ايان كرومارتي•

* * *

أشكركم وأعطي الكلمة الآن لممثل فنزويلا ، السفير تايلهاردات •

السيد تايلهاردات (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، بصفتي منسقا لمجموعة الـ٢١ أود أن أعرب عن حزننا العميق لوفاة زميلنا البارز والمبجل الدكتور كرومارتي الذي كان ممثلا للملكة المتحدة في موءتمر نزع السلاح طوال عدة سنوات • ولقد تركت وفاته فراغا كبيرا وهو خسارة لا تعوض للموءتمر • وكان لي شخصيا حظ التعامل مع السفير كرومارتي كزميل في مناسبتين • أولا في فيينا ، ثم مرة أخرى هنا في جنيف في موءتمر نزع السلاح • وهذا يعني صدقي المضاعف في الاعراب عن هذه التعازي والمشاعر •

ولقد عامل الدكتور كرومارتي دائما مجموعة الـ٢١ باحترام وتقدير ، وكنا نحن ممثلو البلدان الأعضاء في المجموعة ننعم بصداقته بلا مجاملات • وكانت بياناته في مناقشاتنا تتميز في جميع الأوقات بلباقته وذخيرته الموضوعية الواسعة • وكانت مشاركته دائما ايجابية وغنية بالأفكار الجديدة • وكانت أنشطته كرئيس للجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية حاسمة في الدفعة التي أعطيت للمفاوضات بشأن هذا الموضوع منذ العام الماضي ، ولذلك سيظل اسمه وتظل ذكراه في السجل التاريخي لموءتمر نزع السلاح •

وتود مجموعة الـ٢١ ان تبدي ، من خلالي ، مشاعر التضامن المخلص والحزن العميق لوفد المملكة المتحدة المبجل • ونود ان نبدي لزوجه وابناء ايان كرومارتي ، الذين نشاطرهم آلامهم وأحزانهم لهذه الخسارة التي لا تعوض ، تعازينا القلبية لوفاة هذا الزميل القدير المبجل وفراقه لنا قبل الأوان •

الرئيس : أشكر ممثل فنزويلا على بيانه وأعطي الكلمة الآن الى ممثل هنغاريا ، السفير مايستر •

السيد مايستر (هنغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : تبدأ دورة موءتمر نزع السلاح لعام ١٩٨٨ أعمالها بأداء واجب الاشادة بذكرى زميلنا المحترم السفير ايان كرومارتي ، الرئيس

السابق لوفد المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى موءتمر نزع السلاح • وأستعيد الآن مع التأمل الجزء الختامي من دورة موءتمر نزع السلاح لعام ١٩٨٧ عندما علمنا بمغادرة السفير كرومارتي وودعناه متمنين له الشفاء العاجل من المرض الذي أصابه •

لقد كانت الأنباء الموءسفة لوفاته المفاجئة صدمة لنا جميعا نحن الذين كان لنا حظ معرفته والعمل معه • وقد ترك السفير كرومارتي كممثل لبلده في موءتمر نزع السلاح وكدبلوماسي يتمتع بنزاهة شخصية وكذلك كزميل وصديق انطباعا لا يفنى بيننا • واثبت السفير كرومارتي بأعماله كدبلوماسي اشترك في الانشطة اليومية لموءتمر نزع السلاح ، أو كرئيس للجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية في عام ١٩٨٦، ان خدمة مصالح بلده وحكومته بأمانة تتفق تماما مع ابداء التفاهم لأوضاع الآخرين والاستعداد للتعاون البناء للبحث عن حلول للقضايا المعقدة التي تتميز بها أية مفاوضات دولية وخاصة المفاوضات المتعلقة بقضايا نزع السلاح الحساسة • ولم يترك لنا السفير كرومارتي بعمله بهذه الروح بالذات ذكريات ملهمة فقط وانما ترك لنا أيضا اسهاما بناء في أنشطة اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية وموءتمر نزع السلاح ككل •

وتعرب وفود مجموعة البلدان الاشتراكية عن تعاطفها وتقدم تعازيها في وفاة السفير كرومارتي المحزنة لوفد المملكة المتحدة ومن خلاله لحكومته ولأسرة الفقيد •

الرئيس: أشكر ممثل هنغاريا على بيانه وأعطي الكلمة لممثل ايطاليا ، السفير بوليبزي •

السيد بوليبزي (ايطاليا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن مجموعة الدول الغربية في موءتمر نزع السلاح •

لقد تلقينا في الخريف الماضي عندما كنا في نيويورك النبأ المحزن لوفاة السفير ايان كرومارتي الذي مثل المملكة المتحدة فيموءتمر نزع السلاح في جنيف طوال عدة سنوات •

ولقد كانت مواهبه موضع تقدير كبير من جانب جميع الذين عرفوه وعملوا معه • ولذلك أصبنا بصدمة وبأسى عميقين نتيجة لهذا الفقدان المفاجيء : فقدان صديق حقيقي ، ورجل حاد الذكاء، وعلى جانب كبير من الجاذبية الشخصية ، وسفير ذي كفاءة عالية أعطى مثالا حيا لأرقى تقاليد الدبلوماسية البريطانية •

لقد كرس السفير كرومارتي نفسه لقضية نزع السلاح وكانت مساهماته في أعمالنا ذات أهمية خاصة • كذلك أوضح لنا عندما كان رئيسا للجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية كيفية تحقيق النتائج عن طريق تيسير التقدم القيم في مجموعة دقيقة وصعبة من المفاوضات •

وتنعي الدول الغربية الأعضاء في هذا الموءتمر فقدان زميلنا وصديقنا القدير• وسوف نفتقده• ونعلم أيضا ان حكومة المملكة المتحدة قد فقدت دبلوماسيا ماهرا وموظفا عاما مخلصا ونطلب من رئيس وفد المملكة المتحدة لدى موءتمر نزع السلاح ، السفيرة سوليزبي ، أن تنقل الى سلطات بلدها والى جيني كرومارتي وابنائها عبارات تعاطفنا المجددة لخسارتهم الكبيرة •

الرئيس: أشكر ممثل ايطاليا على بيانه وأعطي الكلمة لممثل الصين السفير فان •

السيد فان (الصين) (الكلمة بالصينية) : السيد الرئيس ، أود ، نيابة عن وفد الصين ، أن أعرب عن تعازينا العميقة لوفاة السفير كرومارتي ، الممثل الراحل للملكة المتحدة • لقد شارك السفير كرومارتي في المفاوضات الدولية لنزع السلاح سنوات عديدة • ولم يمثل بجهوده ولباقته بلده بأمانة فحسب ولكنه اكتسب أيضا صداقة واحترام الجميع • ومما ينبغي الاشارة اليه بوجه خاص هو انه عندما تولى رئاسة اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية في عام ١٩٨٦ أبدى مهارة دبلوماسية فائقة ودفع المفاوضات المتعلقة بالاتفاقية الى الأمام • لقد فقدنا بوفاته المبكرة زميلا وصديقا يتمتع بكامل احترامنا وسوف نتذكره دائما •

وأود ان انتهز هذه الفرصة لأعرب عن عميق تعازينا لوفد المملكة المتحدة ومن خلاله لحكومة المملكة المتحدة وكذلك للسيد كرومارتي وسائر أعضاء أسرة الفقيد •

الرئيس : أشكر ممثل الصين على بيانه واعطي الكلمة لممثلة المملكة المتحدة ، السفيرة سوليزبي•

الآنسة سوليزبي (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، أشكركم كما أشكر جميع المندوبين الحاضرين هنا للتقدير الذي أبديتموه للدكتور ايان كرومارتي، وخاصة لعبارات الاحترام والمعزة التي أبديتموها أنتم ياسيادة الرئيس وكذلك الممثلون الموقرون لفنزويلا ، وهنغاريا ، وايطاليا ، والصين •

لقد تحدثتم ببلاغة عن الصفات الانسانية الرفيعة للسيد ايان كرومارتي • ولقد وصف كجنتلمان مسيحي وكان حقا كذلك بأكمل معنى هذه الكلمة • فقد كرس نفسه تماما لقضية نزع السلاح وبوجه خاص للبحث عن حظر عالمي للأسلحة الكيميائية • وكان يأمل كثيرا في أن يرى المفاوضات الجارية داخل موءتمر نزع السلاح التي ساهم فيها كثيرا وقد كللها النجاح بابرام اتفاقية • فلم تكن هذه مهمة رسمية فحسب وانما عهدا شخصيا أيضا •

والواقع اني سأنقل الى سلطات بلدي والى أسرته عبارات التعازي التي أبديتموها • وأعلم أن جيني كرومارتي وابناءها - سيلينا وآلان ودافيد - قد قدروا كثيرا الرسائل والزهور التي أرسلها زملاء ايان في موءتمر نزع السلاح • ومما واساهم كثيرا العدد الكبير للأصدقاء والزملاء الذين حضروا الاحتفال الديني الذي أقيم في جنيف كصلاة شكر على حياة ايان • انني لواثقة ان جيني كرومارتي والاسرة بأكملها سيقدرون بالمثل عبارات التقدير والاشادة التي قدمتموها لايان هذا الصباح •

الرئيس : أشكر السفيرة سوليزبي على بيانها ، ونواصل الآن اجراءات هذه الجلسة العامة •

انني أود ، بالنيابة عن الموءتمر ، أن أبدي تقديري للسفير بيير موريل من فرنسا للاسلوب الفعال والقدير الذي رأس به الموءتمر خلال شهر آب/ أغسطس وفترة ما بين الدورتين السنويتين • فقد أبدى السفير موريل مهارته الدبلوماسية المعروفة وكفاءته الشخصية حينما تولى رئاسة هذا الموءتمر طبقا لأفضل تقاليد الخدمة الدبلوماسية لبلده •

وأود ان أودع السفير كامياب من جمهورية ايران الاسلامية الذي غادرنا خلال فترة ما بين الدورتين • واسمحوا لي أن أنتهز أيضا هذه الفرصة للترحيب الحار بالنيابة عن الموءتمر بالممثلين

الجدد لكندا ، السفير مونتيني مارشان ، ومصر ، السفير العربي ، وجمهورية ايران الاسلامية ، السفير ناصري ، ونيجيريا ، السفير أزيكيوي ، وبولندا ، السفير سويكا ، والمملكة المتحدة ، السفيرة سوليزبي • وانني لواثق انه يمكن للمؤتمر ان يعتمد عليهم كدعامة قيمة لدى اضطلاعه بمسؤولياته الهامة •

واسمحوا لي أن أدلي الآن ببياني الافتتاحي كرئيس للمؤتمر لشهر شباط/ فبراير •

يبدأ المؤتمر أنشطته هذا العام في عالم حدثت فيه تغيرات سياسية مرموقة • ورغم عدم وقف سباق التسلح واستمرار شبح نشوب كارثة نووية يخيم بظلاله الكئيبة على الشعوب ، أثبتت أحداث بارزة خلال الشهور القليلة الماضية ان هناك احتمالات حقيقية لحدوث تحول في الموقف • فلقد ظهرت حقا فرصة تاريخية لاعادة توجيه العلاقات الدولية بحزم وبلا تردد نحو مزيد من الأمن ونحو سلام دائم • ومن أجل الاستفادة من هذه الفرصة لابد من استكشاف ميادين كثيرة • بيد أن من الواضح ان تخفيض وازالة أدوات الحرب ، خاصة أسلحة التدمير الشامل ، سيظل حاسما في جميع الأحوال • وهذا هو ما أكدته أيضا ، من وجهة نظري ، قمة واشنطن •

وتعتبر معاهدة ازالة القذائف النووية المتوسطة المدى والاقصر مدى ، التي وقع عليها الأمين العام غورباتشوف والرئيس ريغان ، الخطوة الاولى التي طال انتظارها نحو التصفية النهائية للترسانات النووية • وهذا الجانب ، بالاضافة الى أحكام التحقق الجديدة والبعيدة الأثر، يستشهد بها بطريقة بارزة جدا عندما يتحدث الناس عن المغزى التاريخي للمعاهدة • ومع ذلك أعتقد أن الأبعاد السياسية والنفسية والأبعاد المتعلقة ببناء الثقة تستحق كذلك التأكيد في هذا السياق• والواقع أنه ثبت الآن أنه يمكن التغلب على ما يسمى بالمنطق الكامن في سباق التسلح وديناميته المتأصلة برجحان العقل •

وتعكس المعاهدة تحسنا ملحوظا في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وفي الوضع الدولي ككل ، بينما ترتب في نفس الوقت أثرا ايجابيا خاصا بها على هذه العلاقة • ويحفز الاتفاق الانشطة في جميع ميادين مفاوضات نزع السلاح وعلى جميع المستويات ، كما يمكن من جوانب كثيرة أن يستخدم كمثال عندما يتعلق الأمر بايجاد حلول لقضايا أخرى • والاثر المترتب على بناء الثقة واضح مادام قد اجتمع القول والعمل في تناسق ، وتم النص على امتثال قابل للتحقق للالتزامات المتخذة باتفاق الجانبين •

واذا كان من الممكن في حالة معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى تسوية قضايا معقدة سياسيا وتقنيا في فترة زمنية قصيرة نسبيا فلماذا لا يتصور اذن - اذا وجدت الارادة اللازمة - عمل نفس الشيء في مجالات أخرى للنشاط السياسي ولنزع السلاح ، لا تقتصر على المسائل التي تتعلق بالعلاقة بين هذين البلدين ؟

هناك ادراك متزايد بالحاجة الى مفهوم مشترك للامن يقتضي عملا مشتركا حقا • ونظرا لتحديات العصر النووي والفضائي ، أخذ تقييم المصالح السياسية بطريقة واقعية يشيع أكثر من تقييمها من وجهة نظر المواجهة الايديولوجية • ومع استمرار اصطدام هذا الاتجاه فرضا بالعقبات لابد من ان يؤدي في النهاية الى اليوم الذي سيحل فيه السلام الدائم محل الهاوية النووية •

والى جانب الترحيب بالمعاهدة كعلامة من علامات النجاح ، تنتظر الشعوب في جميع أرجاء العالم التصديق عليها بسرعة وعدم تقويضها بتكديس الأسلحة في ميادين أخرى • انها تود أن تكون هذه المعاهدة زخما قويا لعملية نزع السلاح بكاملها •

وترد الاهداف الأخرى الواجب التوصل اليها في القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والأربعين والبيان المشترك السوفياتي الأمريكي الذي صدر في قمة واشنطن • وهذه الأهداف ، في جملة أمور ، هي تخفيض يبلغ نسبة خمسين في المائة في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، والتقيد بمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية الموقع عليها في عام ١٩٧٢ ، وازالة وحظر جميع الأسلحة الكيميائية بالكامل ، ووقف تجارب الأسلحة النووية ، واتخاذ تدابير فعالة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، واتخاذ تدابير نزع السلاح وبناء الثقة في ظل العملية التي يضطلع بها مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا •

وفي ظل هذا الوضع الجديد - وكذلك بالنظر الى الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح - أصبحت الخطوات المتعددة الأطراف لنزع السلاح أكثر الحاحا من قبل • وفي هذا الصدد ، يتم التساؤل كثيرا عن الدور الحقيقي لمؤتمر نزع السلاح • وهذا يبرز الحاجة الى أن يترجم الى واقع عملي المبدأ الذي يستند اليه كثيرا والقائل بضرورة بذل الجهود الثنائية والجهود المتعددة الأطراف كعمليتين متوازيتين تكمل الواحدة منهما الأخرى •

والأمن الدولي عن طريق نزع السلاح قضية عالمية • فهو يمس مصالح جميع الشعوب والبلدان ويفترض مشاركتهم الفعالة • وينبغي النظر الى الاعلان الذي اعتمد منذ بضعة أيام فقط في مؤتمر استكهولم للموقعين على مبادرة الدول الست كمثال مقنع في هذا السياق •

وفي حالة اتفاق القوات النووية المتوسطة المدى ، كان هناك عدد لا بأس به من البلدان التي عملت بطريقة جادة كيما يرى هذا الاتفاق النور • وساهم بعضها ، ومن بينها بلدي ، بطريقة مباشرة جدا باتخاذ التزامات دولية محددة تتصل بتنفيذ المعاهدة • والواقع ان الأمر سيحتاج الى التزام واسع النطاق ، خاصة عندما تكون هناك مشاكل لا يمكن بطبيعتها الذاتية تناولها ثنائيا بنجاح •

وتضغط التطورات بصورة موضوعية لزيادة الطابع الديمقراطي لعملية نزع السلاح وزيادة العمل الفعال الذي يقوم به مؤتمرنا • ونتيجة لذلك ينبغي لنا جميعا ان نضاعف جهودنا للبحث عن التفاهم والتكيف • واني اعتبر أن جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ستشعر أن من مسؤوليتها الخاصة الوقوف على أهبة الاستعداد للانضمام بطريقة بناءة الى الجهود المتعددة الأطراف التي تستهدف تحديد الأسلحة ونزع السلاح واستخدام وزنها للتوصل الى نتائج عملية •

ويعتبر التحسن الذي طرأ تشجيعا لمؤتمر نزع السلاح على ان يحقق أخيرا ، النتائج الملموسة المنتظرة منه • وتبدر الى ذهني ، قبل كل شيء ، المفاوضات بشأن الحظر الكامل للأسلحة النووية • فقد حققت اللجنة تحت القيادة القديرة للسفير ايكيوس تقدما ملحوظا • ومن المفروض أن يتيسر لنا الآن ، خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا ، صياغة الاتفاق القائم فعلا بشأن بعض القضايا الجوهرية في نص اتفاقية اضافية والتصدي للتفاصيل الأخرى •

ويتسق التعجيل بعملية الصياغة مع توافق الآراء المذهل الذي انعكس في القرار ذي الصلة الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الثانية والأربعين • ويدعو هذا القرار بالذات الى تكثيف أعمالنا - " لكي يتم ، في أقرب موعد ممكن ، الاعداد النهائي للاتفاقية " •

ونظرا للتقدم الذي أحرز في المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن تخفيض الأسلحة النووية هناك ما يدعو المؤتمر حقا الى تكثيف أعماله بشأن كامل عملية تحديد الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي بما تتسم به من تعقيد •

ولابد من بداية جديدة للسماح للمؤتمر بالتقدم فيما يتعلق بالحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية • وفي نفس الوقت ، سيلزم بذل قصارى الجهد للتأكد من أن تجربة تبادل بيانات المستوى الثاني يمكن أن تجري بنجاح •

لقد ساعدت المناقشات التي أجريناها حتى الآن في اللجنة المعنية بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي على تحديد أرضية مشتركة للتوصل الى اتفاق على صياغة تدابير ملموسة • وينبغي اعادة تشكيل اللجنة في أقرب وقت ممكن •

وفيما يتصل بوجه خاص بالتحضير للدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح ، أود أن استرعي نظركم الى اعداد البرنامج الشامل لنزع السلاح والى التقرير الخاص للمؤتمر ، وكذلك الى ضرورة تعزيز فعالية هذا المحفل ، بعدة طرق منها اتخاذ تدابير تنظيمية •

فلتتضافر جهودنا ليتمكن المؤتمر من أن ينجز أعمالا جوهرية بسرعة وليتسنى لنا ابلاغ الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح بأننا حققنا تقدما ملحوظا •

وبهذا الرجاء أختتم بياني الافتتاحي •

ولقد وجه الأمين العام للأمم المتحدة ، السيد بيريز دي كويلار ، رسالة الى المؤتمر • وأود الان أن أعطي الكلمة لممثله الشخصي والأمين العام للمؤتمر ، السفير ميليان كوماتينا ، الذي سيقرأ عليكم هذه الرسالة •

السيد كوماتينا (الأمين العام للمؤتمر والممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : أتلو عليكم نص الرسالة التي بعث بها الأمين العام الى دورة مؤتمر نزع السلاح •

" يجتمع مؤتمركم هذا العام في محيط سياسي موات لجهوده أكثر مما كان عليه منذ زمن قصير • فقد حدث تحسن ملحوظ في النغمة العامة للعلاقات بين الدول • وثمة دلائل تشير الى الالتقاء المتزايد للآراء والمصالح بصدد عدد كبير من القضايا السياسية الدولية التي كانت تبدو مستعصية الحل • وفيما يختص بنزع السلاح ، فان هذا التحول النوعي في المواقف قد تجلى في الاعتراف بأن المزيد من الأسلحة لا يعني المزيد من الأمن • ولقد قام المبدأ الأساسي لقضية نزع السلاح برمتها ، على أن الأمن يمكن التماسه وكفالته بمستويات من الأسلحة تتضاءل تدريجيا مع اتخاذ التدابير المكملة المناسبة • ولقد بدأ هذا يظهر الآن كاقتراح عملي تماما •

" ولا شك ان أهم خطوة تمت الى الأمام في العام الماضي هي الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن ازالة القذائف النووية المتوسطة المدى والأقصر مدى ونظرا لأن هذا الاتفاق هو أول اجراء تفاوضي استتبع الحد الفعلي للأسلحة النووية خلال السنوات الثلاثة والأربعين للعصر النووي ، فانه يعتبر ذا أهمية تاريخية في حد ذاته • والفضل في هذا التطور الكبير البناء يرجع بطبيعة الحال الى ما أبداه الموقعان عليه من

صلة سياسية وبعد نظر • ومع ذلك ، فقد تأثرت النتيجة أيضا باهتمام المجتمع الدولي المطرد الذي عبرت عنه اعلانات الأمم المتحدة بكل وضوح • وكلي أمل في أن تتمخض المفاوضات الجارية بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية عن النتائج التي ينتظرها الرأي العام العالمي ، وعن اتاحة امكانيات التعاون بين جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية •

" ولا يمكن رسم المسار الصحيح للمستقبل الا على أساس التقييم الدقيق للتحول الذي طرأ على المسرح الدولي والتعهد باستمراره والتوسع فيه • وتتمثل الأولوية في تعزيز التقاء الآراء الذي بدأ يتحقق وتدعيمه بأقصى ما يمكن • والأمر يحتاج الى تشجيع وتجسيد أي امكانية للاتفاق حيثما وجدت • كما أن الأمر يحتاج الى تعزيز الثقة والأمل أينما ظهر وتأجج •

" وستوفر دورة الجمعية العامة الاستثنائية القادمة المكرسة لنزع السلاح ، وهي الثالثة من نوعها ، فرصة ثمينة لمزيد من التركيز على هذا التحول الوليد بالمضي قدما الى الأمام • ولنزع السلاح عدة أبعاد متعددة الأطراف ، وهو جزء لا يتجزأ من المشكلات الاوسع للسلم والأمن والتنمية • ومع هذا فالحاجة ماسة وملحة الى نهج متعدد الأطراف حيال هذا الهدف ، وتوفر الجمعية العامة الوسائل التي تكفل للجميع المشاركة في حوار وتفاوض مطردين وبروح من النزعة العملية ، بغية تحقيق امكانيات العمل المتعدد الأطراف عن طريق التدابير الفعلية صوب نزع السلاح •

" وهذا هو السياق الذي نحتاج فيه الى تعزيز دور موءتمر نزع السلاح • فجدول أعماله يضم جميع المشكلات الرئيسية ، كما انه يتحمل مسوءولية فريدة في مجال نزع السلاح على الصعيد المتعدد الأطراف • وهو يوفر أيضا المحفل لتبادل الآراء واستكشاف الامكانيات للتفاوض بشأن القضايا الحساسة ، حتى عندما يتوقف حوار نزع السلاح في المحافل الاخرى • ومن ثم فقد برهن بالفعل على جدواه ، الا أنه مع التحول الذي أشرت اليه آنفا ، سيزداد قوة وسيكتسب فرصا جديدة •

"وتبشر آفاق حظر الأسلحة الكيميائية بالخير الآن أكثر مما كان عليه الحال في السابق • ولا شك ان المجتمع الدولي يتوقع ان يبذل كل جهد للتعجيل بالتقدم بشأن هذا الاجراء الهام بغية انجاز اتفاقية في أقرب وقت •

" وتنظر الأمم المتحدة الى الرغبة في الاتفاق المبكر بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية ، على أنها أمر ذو أهمية رئيسية • وثمة دلائل على وجود تحرك صوب هذا الهدف الذي يتقاسمه الجميع • ومن الجلي أن الأمر مازال في حاجة الى نهج متعدد الأطراف حيال هذه المسألة يفضي الى معاهدة جديرة بالمساندة العامة •

" ومازال منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي يمثل قضية تشغل بال المجتمع الدولي • وانا شدكم استكشاف كل الطرق المتاحة أمامكم لمعالجة هذه المشكلة من جميع جوانبها •

" وأود مرة أخرى ان أشدد على أهمية الانتهاء من المفاوضات داخل الموءتمر بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح كيما تعرض النتائج على دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح •

" ويسعدني ان أقدم لكم كامل تأييدي وأطيب تمنياتي لكم بالنجاح في جهودكم طوال هذه السنة القادمة • ولما كانت عملية اعادة التفكير في القضايا الأولية ذات الاهتمام العالمي بدأت الآن تظهر على السطح ، فلربما اثبتت انها سنة حاسمة في هذا المجال " •

وبهذا ينتهي نص الخطاب الذي وجهه الأمين العام الى الموءتمر •

الرئيس : أشكر الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة على بيانه •واسمحوا لي أن أطلب منه ان ينقل الى السيد بيريز دي كويلار عبارات تقديرنا لخطابه وكذلك للاهتمام الذي أبداه بأعمال هذا الموءتمر •

وبودي أن ألاحظ ان الأمين العام قد وجه الينا رسالة نقل فيها قرارات ومقرر بشأن نزع السلاح اعتمدت في الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة • وقد عممت تلك الرسالة الموجهة من الأمين العام بوصفها الوثيقة CD/793 .

وبلغني الآن ان معالي وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا وصل في هذه اللحظة الى قصر الأمم ، واقترح بناء على ذلك ان نتوقف قليلا كيما أتمكن من استقبال الوزير ودعوته للانضمام الينا هنا •

علقت الجلسة الساعة ١٠/٥٠ واستوءنفت الساعة ١٠/٥٥

الرئيس : استوءنفت الجلسة العامة ٤٣٦ لموءتمر نزع السلاح •

انه ليشرفني ، باسم الموءتمر ، أن أرحب ترحابا حارا بمعالي وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا السيد بهوسلاف شنوبك ، الذي ستوجه الينا بكلمة • ووزير الخارجية يزور الموءتمر للمرة الثالثة ، وهذا دليل على الاهتمام الذي يتابع به أعمالنا بشأن المسائل الحيوية المتعلقة بنزع السلاح • ويسرني أن اغتنم هذه الفرصة للتأكيد على الروابط الاخوية القائمة بين بلدي وبلده ، والتي تشمل التعاون الوثيق في السعي الى تحقيق نزع السلاح • وهناك دليل واضح على ذلك هو مبادراتنا المشتركة الرامية الى ابرام وتنفيذ اتفاق بشأن القوات النووية المتوسطة المدى ، والرامية كذلك الى اقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية والاسلحة الكيميائية في أوروبا الوسطى • واتمنى للوزير شنوبك زيارة موفقة لجنيف ، واني متأكد من أن الأعضاء سوف يستمعون الى بيانه باهتمام خاص •

ويوجد على قائمة متحدثي اليوم ممثلو كل من المكسيك ، وتشيكوسلوفاكيا ، والسويد ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والولايات المتحدة الامريكية • وسوف يقوم أيضا اليوم رئيس اللجنة المخصصة للاسلحة الكيميائية بتقديم تقرير تلك اللجنة الذي وزع بوصفه الوثيقة CD/795 •

وأعطي الكلمة الآن للمتحدث الاول لدورة عام ١٩٨٨ وهو ممثل المكسيك ، السفير غارسيا روبليس •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : بعد توقف دام قرابة نصف سنة ، يستأنف اليوم المحفل المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح أعماله لبدء دورته العاشرة - ذلك انه لا بد من أن نضع في اعتبارنا ان الجمعية العامة للامم المتحدة قد انشأت موءتمر نزع السلاح بالذات خلال الدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٧٨ •

وما من شك في أنه يوجد ، فيما يتعلق بنزع السلاح ، صلة وثيقة بين المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف • وبناء على ذلك فاني أعتقد انه توجد أسس تدعو الى الأمل وأن عام ١٩٨٨ سيكون عام عمل مثمر شبيه بالعمل المثمر الذي أدى الى المعاهدة التي تم توقيعها في شهر كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٧ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي •

ويتقدم وفدي بتهانينا لكم ويود في نفس الوقت أن يعرب عن ارتياحه لتولي شخص مثلكم توجيه أعمالنا في هذه اللحظات التي تبدو مبشرة بخير جم لأنكم اتخذتم دائما موقفا جديا جدا تجاه عمل موءتمر نزع السلاح •

وبود وفدي أن ينضم كليا الى ما تم اليوم من اشادة بذكرى السفير ايان كرومارتي وهو جدير بها تماما • فقد مثل بلده تمثيلا مقتدرا لمدة عدة أعوام في هذا المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف • وبودنا أيضا الانضمام الى عبارات الترحيب - أو الوداع - التي أعرب عنها هنا لزملائنا الذين جاءوا لتعزيز صفوف الموءتمر أو الذين سوف يغادروننا للاضطلاع بمهام جديدة في ادارات الشوءون الخارجية في بلدانهم • وبودنا ، بوجه خاص ، أن نرحب ترحابا حارا بوزير خارجية تشيكوسلوفاكيا الموقر ، معالي السيد بهوسلاف شنوبك الذي سيتوجه الى الموءتمر بكلمة في صبيحة هذا اليوم • وأخيرا بودنا ان نتقدم بتهانينا لسلفكم ممثل فرنسا الموقر ، السيد بيير موريل ، وكذلك الى الأمين العام للموءتمر ، والى الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة السفير ميليان كوماتينا ، والى نائب الأمين العام ، السفير فيسنتي بيراساتيغوي •

ونبدأ اليوم دورة موءتمر نزع السلاح لعام ١٩٨٨ التي تتبع كالعادة الاجتماع السنوي للجمعية العامة للامم المتحدة ، وهو في هذه الحالة دورتها الثانية والأربعون ، وتشمل القرارات البالغ عددها ٦٣ التي اعتمدتها في هذه المرة هذه الهيئات التي تمثل المجتمع الدولي أكمل تمثيل ٢٣ قرارا يتعلق بجوانب مختلفة من نزع السلاح النووي ، الأمر الذي يبرهن ، كما أشار الى ذلك مقرر اللجنة الاولى في تقريره ، " تماما على أهمية المشاكل التي تثيرها الأسلحة النووية " •

وسوف أركز في الجزء الاول من كلمتي على دراسة قرار أعتبره من أهم القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة استنادا الى المشاريع المقدمة • وهذا القرار هو القرار ٢٦/٤٢ ألف المعنون " وقف جميع التفجيرات التجريبية النووية " ، وهذا موضوع يحتل ، كما هو معروف جيدا ، مكانة بارزة في جدول أعمال موءتمر نزع السلاح • وفي الجزء الثاني من بياني سوف أنظر في اعلان ستوكهولم الذي اعتمده في عاصمة السويد في ٢١ كانون الثاني/ يناير ستة قادة من بينهم رئيس المكسيك - كانوا قد وضعوا منذ أربعة أعوام تقريبا أول الاعلانات التي ماانفكوا من خلالها يدافعون عن السلم ونزع السلاح •

وقد اعتمد القرار الذي أشرت اليه توا ، وهو القرار ٢٦/٤٢ ألف ، في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي بأغلبية رائعة ، اذ حظي بتأييد ١٣٧ من الأصوات ، أي بصوتين زائدين عن الاغلبية التي حظي بها المشروع المماثل في عام ١٩٨٦ في دورة الجمعية العامة الحادية والاربعين• ويبدأ هذا القرار بالاشارة الى أن الوقف الكامل لتجارب الاسلحة النووية ، وهو ما كان موضع دراسة لما ينوف على ثلاثين سنة واتخذت الجمعية العامة بشأنه اكثر من ٥٠ قرارا ، هو " هدف أساسي للامم المتحدة في مجال نزع السلاح ، دأبت على ايلاء أهمية عليا لتحقيقه " • ثم يمضي موءكدا على أن الجمعية العامة قد أدانت مثل هذه التجارب بأشد العبارات في ثماني مناسبات مختلفة ، وانها

أعربت منذ عام ١٩٧٤ عن اقتناعها بأن استمرار تجريب الاسلحة النووية " سيكثف سباق التسلح ، ومن ثم يزيد من خطر الحرب النووية " •

وبعد استعراض الجمعية العامة ، في الفقرات التالية من الديباجة ، لسلسلة من الحقائق ذات الصلة ، بما فيها مختلف الاعلانات والمبادرات الصادرة عن الدول الحائزة للاسلحة النووية التي تقوم بدور الوديع لمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣ ، تبدأ الجمعية العامة منطوق قرارها معربة "مرة أخرى عن شديد قلقها لاستمرار تجارب الاسلحة النووية بلا هوادة ، خلافا لرغبات الاغلبية العظمى من الدول الاعضاء " ، وتلي هذه الفقرة ثلاث فقرات مماثلة تليها الفقرتان الخامسة والسادسة اللتان تتضمنان لب هذا القرار •

وفي أولى هاتين الفقرتين ناشدت الجمعية العامة جميع الدول الاعضاء في موءتمر نزع السلاح ولاسيما الدول الوديعة لمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية ولمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية " أن تشجع الموءتمر على ان ينشيء في مستهل دورته لعام ١٩٨٨ لجنة مخصصة بهدف اجراء مفاوضات متعددة الاطراف بشأن معاهدة للوقف الكامل للتفجيرات التجريبية النووية " •

وفي ثاني الفقرتين اللتين أشرت اليهما آنفا ، أي الفقرة السادسة ، توصي الجمعية العامة بأن تكون اللجنة المخصصة التي طلبت انشاءها شاملة لفريقين عاملين يتناول كل منهما ما يخصه من المسائل المترابطة التالية : الفريق العامل ١ - محتويات المعاهدة ونطاقها ، والفريق العامل ٢ - الامتثال والتحقق • وبالتالي فانه من الواضح جدا أنه لن يهمل جانب واحد من جوانب هذا الموضوع •

ووفد المكسيك بالذات في وضع مناسب تماما للامتثال لطلب الجمعية العامة الوارد في هذا القرار • وتجدر الاشارة الى اننا كنا قد قدمنا الى الجمعية العامة ، في شهر تموز/ يوليه من العام الماضي ، مع وفود كل من اندونيسيا وبيرو وسري لانكا والسويد وفنزويلا وكينيا ويوغوسلافيا ، مشروع ولاية عمم بوصفه الوثيقة CD/772 وجاء في فقراته الرئيسية الثلاث ما يلي :

" يقرر موءتمر نزع السلاح انشاء لجنة مخصصة للبند ١ من جدول أعماله ، هدفها القيام بالتفاوض المتعدد الأطراف بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية •

"وستنشيء اللجنة المخصصة فريقي عمل يتناولان ، على التوالي ، المسائل المترابطة التالية :

"(أ) فريق العمل الأول - محتويات المعاهدة ونطاقها ؛

"(ب) فريق العمل الثاني - الامتثال والتحقق •

" وستأخذ اللجنة المخصصة بعين الاعتبار ، عملا بولايتها ، كل المقترحات القائمة والمبادرات المقبلة • وبالاضافة الى ذلك ، ستستفيد من المعرفة والخبرة اللتين تراكمتا على مدى السنوات أثناء النظر في الحظر الشامل للتجارب في هيئات التفاوض المتعددة الأطراف المتتالية وفي المفاوضات الثلاثية • وستأخذ اللجنة المخصصة أيضا بعين الاعتبار عمل فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية " •

ومشروع الولاية هذا ، الذي لا يزال ساريا تماما لان فكرة سحبه لم تثر أبدا ، يعكس بأمانة ما دعت اليه الجمعية العامة في القرار الذي أشرت اليه توا •

وبامكان الموءتمر ، اذا اعتمد هذا المشروع ، ان ينشىء لجنة مخصصة " هدفها القيام بالتفاوض المتعدد الاطراف بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية " • ولفظة " هدفها" انما هي ، كما سبق ان قلت في البيان الذي أدليت به أمام اللجنة الاولى للجمعية العامة في شهر تشرين الاول/ اكتوبر الماضي ، صيغة يمكن تأويلها بمجموعة متنوعة من الطرق ، وبالنسبة لوفدي يمثل ذلك هدفا عاجلا ولكنه يمثل ، بالنسبة لوفود أخرى مثل وفد الولايات المتحدة الذي أعرب عن موقفه في مناسبات متعددة ، هدفا طويل الاجل • وبناء على ذلك فانه اذا اعتمد مشروع الولاية ، يكون بامكان وفد المكسيك ان يدلي ببيان يسجل فيه تأويله هذا • ويكون بامكان وفد الولايات المتحدة ، أو أي وفد آخر ، ان يبين أيضا تأويله ، ويتسنى بتلك الطريقة اعتماد مشروع الولاية بتوافق الآراء دون أن يتخلى أي وفد من وفود الدول الاعضاء في الموءتمر عن موقفه •

والجزء الثاني من هذا البيان ، الذي أبدأه الآن ، سوف يخصص كما سبق أن قلت بالفعل لاعطاء فكرة عن مضمون الاعلان الذي اعتمد في ستوكهولم في ٢١ كانون الثاني/ يناير من هذا العام من قبل رئيس الارجنتين راوءول الفونسين ، ورئيس المكسيك ميغيل دي لا مدريد ، ورئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو ، ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي ، ورئيس وزراء السويد انغفار كارلسون ، وكذلك رئيس تنزانيا السابق جوليوس نيريري •

وهذه هي المرة الثالثة التي يلتقي فيها هوءلاء الزعماء ، وقد انعقد أول اجتماع لهم في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٥ في عاصمة الهند ، وانعقد الثاني في شهر آب/ أغسطس ١٩٨٦ بايكتابا في المكسيك •

ويبدأ هذا الاعلان بوصف موجز للوضع الذي خلقه اكتشاف الاسلحة النووية والحاجة الملحة الى ايجاد وسيلة لازالتها في أقرب وقت ، وينص بهذا الخصوص على ما يلي :

" خلال بضعة العقود الاخيرة ، احتزت حفنة من الدول القدرة لا على أن تدمر كل منها الأخرى فحسب بل وعلى ان تدمر جميع الدول الاخرى أيضا • فلدى هذه الدول عدة حرب تستطيع القضاء على الحضارة وعلى جميع اوجه الحياة على الأرض •

"وليس لدولة ما ان تستخدم أدوات حرب كهذه • وما هو خطأ أخلاقي بهذا القدر يتعين أيضا حظره صراحة في القانون الدولي باتفاق دولي ملزم •

" ان جميع الدول عليها مسوءولية تدعيم سيادة القانون في العلاقات الدولية ، واحترام المبادىء الاساسية للقانون شرط أساسي مسبق لايجاد نظام عالمي عادل ومستقر ولجعل نزع السلاح ممكنا •

" ان هذه المبادىء تمتهن في هذه الآونة بالذات • والمنازعات الدولية لا يفتأ يتزايد البت فيها باللجوء الى القوة • ومن أخطر سمات عالمنا ، لاسيما في العصر النووي الوهم الخطير القائل بأن الحق سنده القوة •

" ان القرارات الحاسمة لمنع وقوع الكارثة النهائية تملكها الدول الحائزة للأسلحة النووية • ومن مسوءوليتها ان تفي بهدف ازالة جميع هذه الأسلحة •

" أما نحن جميعا الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، فلدينا مصلحة مشروعة في القضاء على هذه الأسلحة الرهيبة • اننا نطالب بذلك • ونحن ندين بهذا لا لأنفسنا فحسب وانما للأجيال المقبلة أيضا • فشبكات الأسلحة التي يمكنها ان تنشر الموت والدمار دون اعتبار للحدود الوطنية ، لا يجوز ان يترك مصيرها في أيدي بضع دول فحسب " •

ثم يمضي الاعلان مشيرا الى المعاهدة التي وافق عن طريقها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على ازالة القذائف النووية المتوسطة المدى ، والى مبدأ الاتفاق في وقت لاحق على تخفيض الترسانات النووية الاستراتيجية للدولتين العظميين بنسبة ٥٠ في المائة • وفيما يلي نص الاحكام المتعلقة بهذا الموضوع •

" عندما انطلقت مبادرة الدول الست منذ ما يزيد على ثلاث سنوات كانت احتمالات نزع السلاح تبدو قاتمة • وكانت جميع المفاوضات تقريبا في حالة جمود • ثم رحبنا من بعد باستئناف الحوار بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • ويمكن النظر الى التوقيع على معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى في واشنطن يوم ٨ كانون الاول/ ديسمبر على أنه خطوة أولى تاريخية • فهو دليل على انه بتوافر الارادة السياسية يمكن ازالة جميع العقبات ، بما في ذلك التحقق الذي كان جليا هو العقبة الرئيسية طوال هذه المدة • والواقع ان أحكام المعاهدة المتعلقة بالتحقق توفر مبادىء توجيهية مفيدة للاتفاقات المقبلة • ولكن هناك الكثير جدا مما ينبغي عمله • فسباق التسلح لم يتوقف قط ، وبالاحرى لم يعتكس • ولاتزال الأسلحة النووية الجديدة تنتج وتجرب • ولن تخفض معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى من مجموع عدد الأسلحة النووية بأكثر من نسبة مئوية قليلة • ومع ذلك ، فان المعاهدة دليل واضح على انه يمكن حدوث تحول في الاتجاه العكسي • ولا ينبغي اضاعة أي وقت الان قبل تحقيق المزيد من اتفاقات بعيدة المدى لنزع السلاح النووي •

..."

" ان الأسلحة النووية الاستراتيجية تمثل خطرا مميتا يخيم على جميع أنحاء العالم وهي تشكل لب الطاقة التدميرية الحالية • واعتقادنا الجازم انه يتعين القضاء عليها تماما قبل حدوث كارثة ولو بطريق الخطأ •

" ولا بد من احترام المبدأ المتفق عليه بشأن اجراء تخفيضات تبلغ ٥٠ في المائة في الترسانات الاستراتيجية لكل دولة عظمى • ونحث على توقيع زعيمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على معاهدة بشأن هذه التخفيضات في النصف الاول من ١٩٨٨ • وستعتبر مثل هذه المعاهدة خطوة حاسمة في اتجاه الازالة النهائية لجميع الأسلحة النووية" •

والأحكام التي تتناول مسألة الحظر الشامل للتجارب النووية جديرة بأن توضع ضمن اكثر التصريحات المدلى بها حتى الآن حول هذا الموضوع صراحة واقناعا ، بما أن الاحكام تنص على ما يلي:

"ويتعين تدعيم الاتفاقات المتعلقة بتخفيض الترسانات النووية القائمة بتدابير حاسمة لكبح جماح استحداث أجيال جديدة لاتنفك تزداد ترويعا وتعقيدا من الأسلحة النووية •

والتدبير الأوحد والأفعل هو انهاء جميع تجارب الأسلحة النووية من جانب جميع الـــدول • ومن شأن خطوة كهذه ان تكون ذات أهمية حاسمة ليس لتحقيق هذا الهدف فحسب بل وأيضا لمنع انتشار الأسلحة النووية الى بلدان أحجمت عن احتيازها حتى الآن •

" ولقد بدأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مفاوضات ثنائية بشأن التدرج في وضع حدود دنيا للتجارب النووية • واي اتفاق يترك متسعا لاستمرار التجارب سيكـــون غير مقبول • ونشدد مرة أخرى على انه قد طال بالفعل أمد انتظار وضع حظر شامل للتجارب • والى ان يتم هذا ، نكرر دعوتنا الى وقف جميع التجارب النووية فورا من جانب جميـــــع الدول •

" ولا بد من الالتزام بالحظر الفعال للتجارب عالميا • ويحتاج هذا الى مفاوضات متعددة الأطراف في موءتمر نزع السلاح • ونحن بصفتنا ممثلين لدول غير حائزة للأسلحـــة النووية مستعدون للمساهمة في العمل نحو سرعة اعتماد معاهدة شاملة لحظر التجارب •

" ان عرضنا للمساعدة في رصد اي وقف للتجارب النووية لايزال قائما • وفي هـذا الصدد ، سيعقد فريق خبرائنا قريبا موءتمر في السويد بمشاركة دولية واسعة من أجل تقييم الجهود العالمية المبذولة حتى الآن لصوغ أقصى التدابير فعالية في التحقق من حظـــــر التجارب " •

ولاحظت الشخصيات البارزة الست الموقعة على الاعلان أهمية التحقق الملائم لنزع الســلاح فأعلنت عن نيتها التقدم باقتراح مشترك بشأن هذا الموضوع الى الجمعية العامة للأمم المتحدة. :

" والتحقق من الامتثال لاتفاقات نزع السلاح قضية تهم جميع الدول • اننا نـــود جميعا ان نتأكد من قيام الامتثال الصارم لاتفاقات تدمير الأسلحة أو منع استحداثهـــا • ولذلك نرى ان هناك ضرورة ملحة للتحقق الدولي في ميدان نزع السلاح •

" ومن أجل هذه الغاية ، نعترف بالحاجة الى انشاء نظام متكامل ومتعـــــدد الأطراف للتحقق داخل الأمم المتحدة كجزء لا يتجزأ من اطار معزز متعدد الأطراف يتطلبـــه ضمان السلم والأمن اثناء عملية نزع السلاح في عالم خال من الأسلحة النووية • وستقـــترح دولنا الست بالاشتراك فيما بينها في دورة الأمم المتحدة الاستثنائية المكرسة لنزع الســلاح هذا العام أن تعزز الأمم المتحدة انشاء هذا النظام " •

وحظيت أيضا مسألة الصلة بين نزع السلاح والتنمية بالاهتمام فوردت الاشارة اليها فـــي الاعلان الذي أعرب فيه واضعوه عن آرائهم حول هذا الموضوع في نص الوثيقة ، وذلك كالآتي :

" يتعذر النظر في أية مسائل تتصل بنزع السلاح دون الارتياع لاهدار المـــوارد البشرية والمادية المكرسة الآن لأسلحة الموت والتدمير الشامل •

" لقد أثر عدم الاستقرار الراهن في الاقتصاد العالمي تأثيرا عميقا على أفقـــر البلدان وأكثرها مديونية • وسباق التسلح ، خاصة بين الدولتين العظميين يسهم كثـــيرا في تردي الحال • وانعقد أول موءتمر للأمم المتحدة على الاطلاق بشأن العلاقة بين نـــزع السلاح والتنمية في نيويورك خلال العام الماضي• وتوصل الموءتمر الى تفاهم بشأن العلاقة المعقدة بين نزع السلاح والتنمية والأمن كما وضع الاخطار غير العسكرية على الأمن في مقدمة أوجه القلق الدولي•

" ان الموارد العالمية محدودة • وعلينا ان نختار • وصناعة القدر الكافي من نصول المحاريث يتطلب تخفيضا في صناعة السيوف " •

وتقدم المؤلفون الستة لاعلان ستوكهولم الذي كنت بصدد التعليق على مضمونه ، بالاستنتاج التالي في الفقرات الختامية :

" وكما كان رأينا دائما ، فان قضية نزع السلاح النووي تهم جميع الدول • ولقد شجعنا كثيرا التأييد الذي تلقيناه من دول أخرى غير حائزة للأسلحة النووية ، ومن برلمانات ومنظمات غير حكومية ، ومن حركات سلم وأفراد في جميع أرجاء العالم • اننا نتطلع الى استمرار تأييدهم •

" ينبغي ، كنموذج يسود العلاقات الدولية ، أن تحل الثقة المتبادلة ونزع السلاح محل عدم الثقة وفرط التسلح • والتطورات الحديثة تبعث على الأمل • وفي غاية الأهمية الآن انتهاز هذه الفرصة لوقف سباق التسلح وعكس اتجاهه بطريقة حاسمة • وقيام عالم خال من الأسلحة النووية ومن العنف لا يفتأ يتطلب المزيد من الخيال والطاقة والتصميم •

" ان التهديد النووي لا يزال حقيقيا • ولا يزال نظام عالمنا مبنيا على حافة الهاوية النووية • ونحن اذ نمضي صوب العقد الأخير من القرن العشرين ، يجب ألا يظل هدفنا هو تجنب المحرقة فحسب وانما ازالة جميع الأسلحة النووية في خاتمة المطاف •

" ويستطيع كل منا بل ويتعين عليه ان يلعب دورا من أجل ضمان بقائنا وتعزيز أمننا وتهيئة الأوضاع لحياة كريمة •

" اننا نحث الدول الحائزة للأسلحة النووية على الوفاء بالتزامها بمواصلة عملية نزع السلاح النووي •

" ونحن ، من جانبنا ، نتعهد ببذل قصارانا لجعلها عملية لا رجعة فيها " •

ويتضمن اعلان ستوكهولم فقرة بدت لي من أكثر الفقرات مناسبة لاختتام كلمتي بما أنها تبرز قلق مؤلفيه ازاء مستقبل جهاز الأمم المتحدة المعني بنزع السلاح • وفيما يلي نص هذه الفقرة :

" وينبغي تعزيز مؤتمر نزع السلاح ، المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح ، وجعله أداة أكثر فعالية لتحقيق نزع السلاح النووي وازالة جميع أسلحة التدمير الشامل الأخرى • وينبغي ابرام اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية وتدميرها على وجه السرعة • وينبغي على المؤتمر أيضا أن يوفر القدوة للجهود المقبلة في الميدان المتعدد الأطراف " •

الرئيس : أشكر ممثل المكسيك على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها الى الرئيس • وأعطي الكلمة الآن لمعالي وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ، السيد بهوسلاف شنوبك •

السيد شنوبك (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالروسية) : اسمحوا لي يا سيادة الرئيس أن أعبر لكم بادىء ذي بدء عن سروري لافتتاح مؤتمر نزع السلاح مناقشاته هذا العام تحت الرئاسة المحنكة لممثل بلد شقيق هو الجمهورية الديمقراطية الالمانية وأشكركم وأشكر الزملاء على ترحيبكم الأخوي •

ومن الأهمية بمكان في هذه المرحلة الأولية من عمل الموءتمر أن نقيم مفاوضاتنا القادمة على أساس النزعة العملية ومن ثم توجيهها نحو زيادة فعاليتها •

وعلى ذلك ، فانني اعتزم أن أعرض في بياني هذا المبادرات التي تهدف الى تعزيز انتاجية الموءتمر بالصيغة التي وضعت بها أثناء دورة براغ للجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في حلف وارسو التي عقدت في أواخر تشرين الأول/ اكتوبر • وأود من وراء ذلك أيضا ان أوءكد على الأهمية البالغة التي مافتئنا نعلقها على هذا المحفل العالمي لمفاوضات نزع السلاح ، واننا نشاطركم الآراء بشأن المهام الرئيسية لدورة هذا العام •

وتبدأ دورة الربيع هذه في فترة ذات أهمية تاريخية • فبعد التوقيع على المعاهدة المتعلقة بالقذائف المتوسطة المدى ، فاننا ندخل مرحلة جديدة • وبدأت الخطوات الأولى في الطريق نحو تنفيذ مفهوم عالم خال من الأسلحة النووية الذي طرحه في نفس هذا الوقت منذ عامين الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، السيد غورباتشوف • فالانتقال من ترتيبات الأمن القائمة على العتاد العسكري الى نظام شامل للأمن الدولي ، وعلى أسس متكافئة للجميع، ومع مراعاة الحاجة الى التوازن بين المصالح المختلفة ، أصبح حقيقة واقعة •

وانطلاقا من وجهة النظر المبدأية هذه ، فاننا ننظر الى ابرام معاهدة واشنطن بوصفها نصرا مشتركا ، وانتصارا فريدا لصوت العقل والمسوءولية • فهي تعكس توازن المصالح بين جميع الأطراف • كما أنها تعزز الأمن العالمي • وقد أسفر اعداد المعاهدة عن قسط كبير من الخبرة القيمة التي تنطبق على عملية نزع السلاح بأسرها •

ومن ثم فاننا نفتتح مناقشاتنا في ظل وضع جديد • فدعونا ننتفع به • وكما جاء على لسان الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ميلوش جاكش ، " ينبغي للجنس البشري الآن أن يوقف التسلح ويشرع في نزع السلاح بجميع فئاته ، وأن يتحول من المواجهة الى التنمية طويلة الأجل والى العلاقات الوطيدة في ميادين الاقتصاد والعلوم والثقافة ، وأن يواصل التعاون الواسع على أساس من المساواة والنفع المتبادل " •

ومن ثم فان آفاق هذا العام ستتحدد تماما بما سنتخذه من خطوات أخرى ، وبدرجة ما سنبديه من تصميم في متابعة العملية التي بدأت •

وستتحدد أولا وقبل كل شيء ، بابرام معاهدة سوفياتية أمريكية بشأن تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة ، مع التقيد بمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية خلال فترة زمنية سيتفق عليها ، وذلك أثناء اجتماع القمة المزمع عقده هذا العام في موسكو •

وستتحدد بالصياغة السريعة لاتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية في اطار هذا الموءتمر •

وستتحدد باختتام ناجح لاجتماع فيينا والتوصل الى اتفاق بشأن ولاية المباحثات المتعلقة بالحد من مستوى المواجهة من ناحية الأسلحة التقليدية والقوات المسلحة في أوروبا •

وبغية تحقيق هذه الأهداف ، ينبغي ان نعمل معا أثناء الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح المزمع عقدها هذا العام ، من أجل بناء قاعدة

متينة لتقدم مساعي نزع السلاح على نطاق العالم • وينبغي لنا ان نكفل الانتقال الى المراحل التالية عن طريق اعتماد برامج ملموسة في المجالات الحاسمة وتعزيز آلية نزع السلاح الدولية في الوقت ذاته •

وفي هذا الصدد ، أود ان أشدد بشكل خاص على أن دورتنا الحالية تعتبر بمثابة المفتاح لنجاح الدورة الاستثنائية الثالثة • ولذلك يجب علينا أن نبذل هنا في موءتمر جنيف لنزع السلاح ، جهودا جديدة في نوعيتها بغية التفاوض بشأن معاهدات محددة •وهذه المعاهدات هي الوحيدة التي يمكن ان تضمن بطريقة ملموسة استمرار عملية نزع السلاح •

ولا شك اننا ندرك جميعا ان التفاوض في أيامنا هذه لم يعد ممكنا مع الانقطاع الطويل أو صرف الانتباه عن المسائل الموضوعية بالاسترسال في النظريات المدرسية • واستنادا الى تجربتنا الطويلة ، فاننا على اقتناع بأن هذا الموءتمر بفضل ولايته الفريدة التي جعلت منه الهيئة التفاوضية الرئيسية للمجتمع الدولي في مجال نزع السلاح ، أكفأ هيئة ضمن الهيئات الأخرى لسد الثغرة القائمة بين الكلمات والأفعال • فهو يقدم لنا في الوقت الحالي فرصة مباشرة لتحريك الآلية المتعددة الأطراف ، مع الآلية الثنائية ، على أسس متبادلة ومتكاملة ولزيادة معدل فعاليتهما الموضوعية •

هذه المشكلات الشديدة الحساسية هي التي شكلت لب جدول أعمال دورة لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو التي عقدت في براغ في تشرين الأول/ اكتوبر الماضي • واعتمدنا في تلك الدورة وثيقة قائمة بذاتها معنونة " زيادة فعالية موءتمر نزع السلاح في جنيف " • وقد استرشدنا فيها بالرغبة في اعطاء دفعات جديدة وحديثة لأنشطة الموءتمر • وفيما يختص بمحتوى وشكل الاعمال التي يضطلع بها • واقترحنا ان تولي الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح التي ستعقد هذا العام ، عناية تامة لجميع جوانب عمل هذا الموءتمر وتحديد طرق ووسائل تحسين نتائج مناقشاته عن طريق المساعي المشتركة ، وبروح من الجوار البناء الخالي من المجابهات •

ويستند موقفنا الى الرأي القائل ان المساهمة الموضوعية يمكن ان توءدي الى زيادة فعالية الموءتمر عن طريق تحويله التدريجي الى هيئة عالمية دائمة لمفاوضات نزع السلاح ، أي هيئة تجتمع طوال السنة تقريبا ، هيئة تمكن جميع الدول المعنية من الاشتراك في المفاوضات ، هيئة ترتبط أنشطتها ارتباطا تاما بعمل محافل نزع السلاح الأخرى داخل منظومة الأمم المتحدة وكذلك بالمباحثات الثنائية •

وكانت هذه النتيجة ثمرة مناقشات جدية ومن البديهي ان التقدم يقتضي أولا وقبل كل شيء ، كما أكدنا على ذلك دائما ومازلنا نوءكد ، الارادة السياسية للدول ، والاستعداد للتسامي فوق المصالح الأنانية الضيقة والاستعاضة عن الضمانات العسكرية للأمن ، التي تخفي أكبر المخاطر ، بالضمانات السياسية •

ومع ذلك ، فان الحاجة أيضا تدعو وبصورة لا تقل أهمية ، الى أن تتيح الآليات الدولية المعنية في هذا الميدان لكل عضو من أعضاء المجتمع الدولي أن يتحمل كامل نصيبه من المسوءولية عن مقدرات العالم وبروح من المبادرة ، وأن يوءثر بصورة بناءة في عملية نزع السلاح ، ولاسيما في محفل تفاوضي مثل هذا الموءتمر •

ويتمثل الأمر أساسا في أن يكون الجانب التنظيمي لجهود نزع السلاح الدولية منسجما أيضا تمام الانسجام مع السمة الرئيسية لعصرنا ، أي الطبيعة المتكاملة والترابط التام لعالمنا المعاصر•

وقد اهتدت اعتباراتنا أيضا بمتطلبات تعزيز مبدأ الديمقراطية في العلاقات الدولية وهو المبدأ المنبثق عن ميثاق الأمم المتحدة ذاته • ولا يجب استبعاد أحد ، ولا يجب اهمال أحد أو اسقاطه من عملية التفاوض •

ومنذ أن بدأ محفل جنيف في ١٩٦٢ ، مافتىء الاهتمام بالمشاركة الفعالة في أعماله يزداد• ونحن نرحب بالتطور الذي حدث في السنوات الأخيرة المتمثل في الاجراء الذي يسمح للدول غير الأعضاء بالاشتراك في مناقشاته •

وتعتبر فكرتنا في اضفاء السمة العالمية على أنشطة الموءتمر ، انعكاسا لهذه الاتجاهات الطبيعية • فهي تعزز جوهر عمل الموءتمر بوصفه هيئة تفاوضية ، وذلك كيما يضطلع بدور متزايد الأهمية ، ويسفر من جديد عن نتائج ملموسة ذات مغزى •

كما طرحت دورة براغ للجنة وزراء الخارجية المزيد من التدابير العملية التي تهدف الى زيادة فعالية عمل الموءتمر • ونحن نرى انه يمكن ان تدخل هذه التدابير حيز التطبيق العملي في المستقبل القريب ، بل وفي هذه الدورة بالنسبة للبعض منها •

فقبل كل شيء نقترح تزويد الموءتمر بجدول زمني أدق للعمل ، يتيح له أن يظل مجتمعا طوال العام ، مع فترات راحة لابد منها لا تزيد عن فترتين أو ثلاث فترات •ومن ثم يمكن الاستفادة من الوقت المكتسب في العمل الموضوعي بشأن نصوص اتفاقات نزع السلاح قيد النظر • وسيتيسر ذلك لو تم الاتفاق على ترك الهيئات الفرعية للموءتمر تعمل ، طبقا للولاية العامة المنوطة بها ، لا على أساس سنة تلو الأخرى بل على أساس الاستمرار حتى تفرغ من أعمالها • والوضع الحالي للأمور يتسبب في اهدار جزء كبير من الوقت المحدود ، كما نعلم جيدا ، في المناقشات المطولة حول ولايات كل هيئة عاملة على حدة • زد على ذلك أن هذه المناقشات ، على النقيض من رغبات الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء ـ ليست منتجة دائما •

ونرى كذلك انه يجدر بنا أن نسعى بصورة أنشط الى اشراك المتخصصين الموءهلين والمراكز العلمية بكامل هيئتها من مختلف البلدان ، في دراسة المشكلات ، وتطبيق الممارسة الناجحة المتمثلة في انشاء أفرقة للخبراء على نطاق أوسع • ونحن نقترح كذلك النظر في امكانية اشراك العلميين المشهورين عالميا والشخصيات العامة البارزة • ولهذا الغرض ، ربما استطاع الموءتمر انشاء هيئة فرعية ـ كمجلس استشاري • وستتألف مهامها من دراسة المسائل قيد النظر في الموءتمر واستنباط توصيات ذات وزن تتعلق بطريقة معالجتها وفي الوقت المناسب ، تشخيص العوامل طويلة الأجل ذات الأهمية لعملية نزع السلاح وتعزيز الأمن •

ثالثا نعتقد انه سيكون من المفيد جدا عقد دورات للموءتمر في الأوقات ذات الأهمية الحاسمة على مستوى وزراء الخارجية • وربما أعطت هذه الدورات الدفعات المطلوبة من أجل الخطوات الحاسمة نحو تحقيق التقدم في المباحثات والتغلب على الصعوبات في المسائل المبدئية التي قد تثار •

رابعا نحن نقترح آلية تنفيذية مرنة تستند الى ما هو قائم من الممارسات الراسخة • ويمكن ادماج هذه الآلية دون أي مشكلات هامة في اطار هياكل واجراءات الموءتمر القائمة • وسيضفي اعتمادها الحداثة على الجانب التنظيمي للموءتمر، وربما جعلته أكثر ملاءمة مع الاحتياجات الحالية •

ونأمل أن يجد الموءتمر طريقة لدراسة هذه المقترحات وغيرها من المقترحات بصورة بناءة وأن تنعكس نتائج هذه الدراسة في تقريره المرفوع الى الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

يتضمن جدول أعمال الموءتمر هذا العام قضايا على درجة كبيرة من الأهمية للجنس البشري كله • وكما شددنا أيضا في دورة براغ ، نرى أن أشد هذه القضايا الحاحا هي استكمال صياغة الاتفاقية الخاصة بحظر وتدمير الأسلحة الكيميائية ، واحراز التقدم صوب الحظر الكامل لتجارب الأسلحة النووية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ولقد قطعت خطوات تبعث على التشجيع في هذه الاتجاهات ، لاسيما نتيجة لاجتماع قمة واشنطن ، ومبادرة البلدان الستة التي حددت بعد ذلك بمزيد من التفاصيل في اعلان ستوكهولم الذي صدر عنها في كانون الثاني/ يناير الماضي ، وقوة النداءات الموجهة الى موءتمر جنيف من المجتمع الدولي بأسره ، والتي تجسدت في القرارات ذات الصلة للدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة • وأود الآن أن أعلق بايجاز على هذه القضايا الحاسمة •

لقد أوشك الموءتمر تقريبا على الانتهاء من الاتفاقية المتعلقة بحظر الأسلحة الكيميائية وازالة مخزوناتها والقواعد الصناعية لانتاجها • وربما استكملت اللمسات الأخيرة لها في غضون فترة زمنية وجيزة جدا في المرحلة الأولى لدورة هذه السنة شريطة أن تظهر الارادة السياسية بطبيعة الحال ، وأن تبذل الجهود التفاوضية المركزة بغية انجاز العمل بصدد نسبة الـ١٠ في المائة من النص التي لم يتفق عليها بعد •

ومع ذلك ، أود ان أقول بكل صراحة أننا انزعجنا انزعاجا جديا من التطورات التي تسير في الاتجاه المضاد ، ولاسيما قرار الشروع في انتاج الأسلحة ثنائية العنصر والتفكير في وزعها في أوروبا ، وكذلك الحجج التي تحاول تبرير الضرورة المزعومة لاعادة التسلح الكيميائي • ونحن نرى فيها اتجاها خطيرا يرمي الى خلخلة الوضع السياسي والعسكري •

وانه لمن الأهمية بمكان التعجيل بالعملية التفاوضية بدلا من الابطاء فيها • وثمة اتفاق وقع فعلا من حيث المبدأ بشأن نطاق الاتفاقية المقبلة التي يجب ان تشمل الأسلحة ثنائية العنصر أيضا • وقد أصبحت جميع العناصر المطلوبة للاتفاقية في متناول اليد الآن •

ودعونا نتخذ قرارا لا لبس فيه اطلاقا وهو أن نعهد الى اللجنة المعنية بحظر الأسلحة الكيميائية بمهمة الانتهاء من الاتفاقية في هذا العام فعلا • ويتمشى هذا تماما مع التوصية التي اعتمدت بالاجماع في هذا الصدد أثناء الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة • وسيكون ذلك بمثابة تأكيد جوهرى للاهتمام الذي أبدته الدول الأعضاء بهذا الموءتمر بالتوصل الى حظر كامل وفعلي لاستحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدميرها •

ثانيا ، من الضروري التوصل الى اتفاق نهائي ، دون تأخير ، على آلية فعالة للتفتيش بالتحدي دون حق الرفض ، وقد تم بالفعل الاتفاق من حيث المبدأ على ضرورة ادماج مثل هذه الآلية في الاتفاقية •

ثالثا ، علينا ان نستفيد من النتائج المشجعة لمفاوضات العام الماضي ونبني عليها لكي نتوصل الى اتفاق نهائي بشأن التنظيم الشامل لتنفيذ الاتفاقية ، ولاسيما فيما يتعلق بأنشطة المجلس التنفيذي •

رابعا ، علينا ان تستكمل استحداث مخطط مجدي اقتصاديا وماليا للتفتيش الروتيني للصناعة الكيميائية ، وأن نأخذ في الاعتبار بهذا الصدد متطلبات التنمية الاقتصادية والتكنولوجية للدول الأطراف في الاتفاقية بغض النظر عن نظمها الاجتماعية الاقتصادية • ونحن ندرس الآن الخطوات الملموسة لتيسير حل المشاكل المذكورة •

ولذلك فنحن نطالب بكل الحاح أن تتم التسوية النهائية لجميع القضايا المعلقة المتصلة بالاتفاقية في أقرب وقت ممكن • ونحن من جانبنا نعرب عن تصميمنا على بذل كل ما في وسعنا بكل صدق واخلاص تحقيقا لهذا الغرض • وكما أكدنا بوضوح في البيان المشترك للدول الأطراف في معاهدة وارسو الذي صدر في موسكو في اذار/ مارس الماضي ، يشمل هذا أيضا الاستعداد للتوصل الى حلول وسطى معقولة وكذلك الانفتاح الذي ظهر بصورة بينة وعملية عند عرض الأسلحة الكيميائية السوفياتية في شيخاني في خريف العام الماضي •

وأود أن أذكر في هذا السياق أيضا ، اقتراح جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والجمهورية الديمقراطية الالمانية الرامي الى انشاء منطقة خالية من الأسلحة الكيميائية في وسط أوروبا ، ولاسيما التشديد على أننا لا ننظر اليها بأي حال على انها انتقاص من الجهود المبذولة لتحقيق حظر لهذه الأسلحة على نطاق العالم • ولم يسبق لنا أبدا أن فرقنا بين النهج العالمية والاقليمية في مجال الحد من الأسلحة • بل بالعكس ، فان موقفنا يقوم على الوحدة الجدلية بينهما •

ويصدق هذا على اقتراحنا المماثل من أجل انشاء رواق خال من الأسلحة النووية وكذلك اتخاذ تدابير ملموسة ترمي الى الحد المتبادل لمستوى المجابهة وتعزيز الثقة ، بما في ذلكازالة أخطر أنواع الأسلحة الهجومية على طول خط الحدود بين الحلفين السياسيين العسكريين في أوروبا ، وقد نادينا باعتماد هذه التدابير في دورة براغ •

واننا نعتقد ، بل اننا على يقين من أن اقتراح انشاء المنطقة الخالية من الأسلحة الكيميائية ستكون بمثابة خطوة عالمية نافعة لها أهميتها السياسية التي لا نزاع فيها ، في الوقت الحاضر حيث أنها قد تسهم في التوصل الى حل شامل ، وحتى بعد ابرام الاتفاقية اذ انها قد تصبح المدخل الى تنفيذها في اقليمنا •

ومن رأينا انه مع مواصلة المهمة ذات الأولوية المتمثلة في وضع اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية ، ينبغي للمؤتمر ان يركز جهوده في الوقت ذاته ، وبطريقة هادفة أكثر مما كان الحال في السابق ، على كامل مجموعة المشاكل المتعلقة بنزع السلاح النووي • وهنا يستطيع المؤتمر أن يظهر قدرته بصورة واضحة على أنه المركز والمولّد للعالمية العملية لمفاوضات نزع السلاح ، بمشاركة كل الدول الحائزة للأسلحة النووية والمجتمع الدولي بأسره • ومن ثم ، يفرض نفسه على عملية بناء عالم خال من الأسلحة النووية وخال من العنف ، وبوصف ذلك شرطا مسبقا أساسيا لبقاء الحضارة وتطورها •

ونرى كذلك ان ثمة مهام كبيرة أمام الدورة الحالية تتمثل في قضية الحظر الكامل العام لتجارب الأسلحة النووية • ونحن على استعداد للعمل بمرونة وبصورة بناءة لحل المشكلات المتعلقة بانشاء الهيئة العاملة ذات الصلة وولايتها • ولقد حان الوقت حقا للبدء في العمل الموضوعي المتعلق باتفاق مقبل بشأن هذه المسألة التي ظلت احكامها الأساسية راقدة على مائدة التفاوض • وسيتيسر التقدم في هذه المحادثات بانشاء فريق خاص من الخبراء العلميين للقيام دون تأخير باعداد اقتراحات عملية لوضع نظام للتحقق من عدم اجراء التجارب النووية • ونرى ان وضع مسودة لمثل

هذا الاتفاق الشامل في اطار الموءتمر سيكون مكملا الى المحادثات السوفياتية الأمريكية المكثفه التي بدأت وفقا للتفاهم الذي تم التوصل اليه في واشنطن ، والعكس بالعكس اذ انهما يوءديان الى نفس الهدف •

والمجال التالي ذو الأولوية للجهود التفاوضية التي أود أن أذكره وهو المجال المتعلق ببدء النشاط العملي والفعال في المسائل المتصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • فهذه قضية ذات أهمية حاسمة من أجل المحافظة على الاستقرار الاستراتيجي في ظروف نزع السلاح النووي •

ونعتقد أنه قد تم ارساء أساس سليم عموما لكي ينتقل الموءتمر من الاعتبارات العامة الى المحادثات بشأن التدابير الملموسة ، خاصة بشأن حظر الأسلحة المضادة للتوابع ، وتأمين مناعة التوابع الاصطناعية للكرة الأرضية • ومازال الاقتراح الخاص بانشاء مديرية دولية للتفتيش لدراسة الأجسام التي ستطلق في الفضاء الخارجي ، من موضوعات الساعة الهامة جدا • ونأمل ان يكون من الممكن ، نظرا للطلب الاجماعي تقريبا بتنشيط المداولات ، توسيع ولاية لجنة الموءتمر المعنية بهذا الموضوع في هذه السنة •

وأخيرا ، أود ان أسلط الأضوء على مساندتنا الدوءوبة لمشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح ، وأن أعرب عن عدم ارتياحنا لأن النظر في البرنامج من قبل الموءتمر لم يسفر حتى الآن عن النتائج المنشودة • ولنتذكر ان هدف نزع السلاح العام الكامل في اطار رقابة دولية صارمة كان هو الحافز الأساسي الذي يكمن وراء انشاء محفل تفاوضي متعدد الأطراف ، يعتبر هذا الموءتمر خلفه مباشرة • ونحن ننادي بالتكثيف الشديد للمفاوضات حول كامل نطاق المواضيع وفي كل المجالات الهامة • ولا يغيب عن بالنا اثناء ذلك ، القرارات ذات الصلة التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تعبر عن ارادة الغالبية الساحقة لدول العالم •

وأود أيضا أن اغتنم هذه الفرصة لكي أوءكد من جديد تصميمنا الثابت على النضال من أجل توسيع النطاق العملي لعملية نزع السلاح بحيث يشمل أيضا الأسلحة التقليدية والقوات المسلحة ،في أوروبا أساسا •

ومن ثم ، فقد عملنا من أجل تحقيق هذا الغرض في اجتماع فيينا وفي مشاورات الدول الثلاث والعشرين بشأن ولاية المحادثات المقبلة لعموم أوروبا •

وفي هذا الصدد ، أود أن أذكر بالاقتراحات الهامة للغاية المتعلقة بافتتاح المحادثات الخاصة بازالة التباين القائم على كلا الجانبين وكذلك بمقارنة المذاهب العسكرية بغية ضمان بقائها ذات طبيعة دفاعية فقط •

وقبل ختام كلمتي ، أود ان أعبر عن اقتناعي بأن دورة موءتمر نزع السلاح هذه السنة ستسفر عن نتائج ايجابية من شأنها أن تعزز الى حد كبير الأساس المادي لعملية نزع السلاح عموما التي تعتبر الشريان الموصل الى حماية الأمن والوسيلة الى الافراج عن الموارد من أجل التنمية •

وأتمنى لكم جميعا كل النجاح في مفاوضاتكم القادمة •

الرئيس : أشكر معالي وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا على بيانه الذي اعتبره بالغ الأهمية لعمل الموءتمر ، وأشكره أيضا على الكلمات الطيبة التي وجهها الى الرئاسة والى بلدي•واعطي الكلمة الآن الى المتكلم التالي على القائمة ، السيدة السفيرة تورين ، ممثلة السويد • ويسعدني أن أن اراها معنا مرة أخرى اليوم •

السيدةتورين (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي قبل كل شيء أن أرحب أحر الترحيب برئاستكم للموءتمر • اننا اذ ندرك المهام العديدة الصعبة التي تقع على عاتق الرئيس خلال شهر شباط/ فبراير نثق في الوقت نفسه بأنكم ستقودون الموءتمر الى بداية طيبة لدورة عام ١٩٨٨ الهامة • وأود أيضا ان أعرب عن امتناني لسلفكم السفير موريل من فرنسا للعمل الجيد الذي قام به كرئيس للموءتمر خلال شهر آب/ أغسطس • وأود أن أعرب عن الترحيب القلبي بالسفيرة تيسا سوليزبي من المملكة المتحدة ، والسفير دي مونتيبيني مارشان من كندا ، والسفير العربي من مصر ، والسفير ناصري من ايران ، والسفير ازيكيوي من نيجيريا ، والسفير سويكا من بولندا ، واوءكد لهم جميعا التعاون التام للوفد السويدي • وقد تشرفنا اليوم بحضور وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ، السيد بهوسلاف شنوبك ، بيننا في الموءتمر واستمعنا الى كلمته بكل اهتمام • واسمحوا لي أن أعرب عن عميق أسفي لوفد المملكة المتحدة لوفاة السفير ايان كرومارتي وأطلب من السفيرة سولزبي نقل عبارات تعازينا الى جيني كرومارتي وجميع أعضاء أسرة الفقيد •

ربما يصبح يوم ٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧ تاريخا يذكر في العلاقات الدولية •

فحين وقع الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى في واشنطن ، تعهدت الدولتان النوويتان المتفوقتان لأول مرة باجراء تخفيض كبير في ترساناتهما النووية • واتفقتا على التخلص من صنف كامل من القذائف •

وقد حاولت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي خلال أربعة عقود تعزيز أمنهما ونفوذهما العالمي بزيادة الترسانات النووية التي لم يسبق لها مثيل في الضخامة والاتقان • وأدى سباق التسلح النووي دورا كبيرا ، بل ربما دورا رئيسيا في العلاقة فيما بينهما • الأمن عن طريق اللاأمن- التهديد بالفناء الشامل - كان ولا يزال سمة العصر النووي •

وان لقاء القمة في واشنطن لم يزل التوترات الأساسية التي طال أمدها بين الدولتين الكبريين • ولكنه وضح أن لا ضرورة لأن يمنع هذا قيام تعاون واتفاقات لصالحهما •

ويبدو أن الاتحاد السوفياتي والولاياتالمتحدة يدركان الآن فوائد التخفيضات الكبيرة في ترساناتهما النووية • وطبيعي أن أشد الأمور أهمية هو التعهد المشترك من الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف ببذل جهود مكثفة لتحقيق خفض بنسبة ٥٠ في المائة في أسلحتهما النووية الاستراتيجية •

وهذا التعهد اذا ما نفذ ، من شأنه أن يكون تغييرا هاما في الاتجاه • ولو أمكن التوصل الى اتفاق على هذه التخفيضات للترسانات النووية الاستراتيجية ، فسيعني ذلك أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيتخليان عن البحث عن الأمن عن طريق زيادة المخزون من الأسلحة النووية •

وطبيعي ان الاتفاقات الرامية الى ازالة أو خفض بعض فئات الأسلحة النووية يجب أن لا يسمح لها بأن تصبح ذرائع للتعويض بزيادات في فئات أخرى • فالفائدة ستكون ضئيلة اذا استعيض عن القذائف التي تطلق من الأرض بقذائف انسيابية تطلق من البحر والجو • وان النتائج ستكون سلبية بالنسبة لجملة أمور منها الأمن في منطقة شمال أوروبا المهمة استراتيجيا •

ويتوقع المجتمع الدولي من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ان يعقدا هذا العام اتفاقا بشأن خفض الأسلحة الاستراتيجية • وينتظر منهما أن يتفقا على حظر شامل للتجارب النووية ، وأن يتخذا اجراء لمنع سباق التسلح في الفضاء • ويحثهما على أن لا يتوقفا عند اتفاق على خفض نسبة ٥٠ في المائة من الأسلحة النووية والاستراتيجية بل أن يلي ذلك تدابير جديدة صوب الازالة النهائية لكل الأسلحة النووية •

وهو يقوم بذلك بسبب حقائق عالم اليوم :

- ان الترسانات النووية للدولتين الكبريين التي تكفي بالفعل لتدمير كل حياة على الأرض مرارا عديدة ، قد ازدادت في عام ١٩٨٧ بمعدل ١٦ وحدة في الأسبوع ؛
- يخوض العالم من الحروب في عام ١٩٨٧ اكثر مما سجله التاريخ في أي عام مضى ، ويشكل المدنيون أربعة أخماس الضحايا في هذه الحروب ؛
- تعادل الميزانية العسكرية العالمية دخل ٦ر٢ مليار شخص في أشد الدول فقرا البالغ عددها ٤٤ بلدا •

وهذه ليست سوى ثلاث حقائق وردت في آخر طبعة من النشرة السنوية " النفقات الاجتماعية والعسكرية العالمية" • وهي تعطي صورة قاتمة ، صورة سباق تسلح مستمر ، وحروب وتبديد عسكري واحتياجات انسانية أساسية غير ملباة •

ويجب ألا تغيب هذه الصورة عن الفكر ، لاسيما في وقت تحسن فيه المناخ الدولي كذلك الذي شهدناه مؤخرا • فهي الصورة التي يجب ان تكون مصدر الهام للدول كي تقطع خطوات اخرى اثر الخطوات المتخذة حتى الآن في الطريق الطويل الذي أمامنا •

لاتزال مواصلة تعزيز واتقان ترسانات الأسلحة النووية أشد الاخطار تهديدا لا للأمن الدولى فحسب ، بل ولبقاء الحضارة الانسانية بالذات •

وان التهديد النووي ليهم مباشرة كل الرجال والنساء والأطفال على هذا الكوكب • فلا يمكن ان يترك مستقبل الأسلحة النووية في أيدي دولتين أو خمس دول فحسب • فالدول اللانووية يجب أن تدلي أيضا برأيها •

وهذا اليقين هو الذي لقن مبادرة الدول الست التي انطلقت منذ ثلاث سنوات ونصف خلت• وقد انعقد في ستوكهولم في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ كانون الثاني/ يناير من هذا العام اجتماع قمة ثالث لرؤساء الست دول والحكومات المشتركة فيه • وفي هذه المناسبة تعاهدت الدول الست على مواصلة جهودها لاعلان الاماني بعالم محرر من خوف الفناء بحرب نووية •

وسيعمم الاعلان الصادر في ستوكهولم كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح • وقد تضمن الاعلان رؤى • غير ان المشاركين الستة لم يقفوا عند حد الرؤى • فقد أعربوا عن آرائهم بشأن خطوات عملية يمكن اتخاذها أو ينبغي اتخاذها اليوم : تدابير تعطي زخما جديدا للتطورات الايجابية لعام ١٩٨٧ ، وتجعل نزع السلاح سمة قوية ودائمة للعلاقات الدولية .

وقد كررت الدول الست دعوتها لوقف كل التجارب النووية ، بوصفه الوسيلة الوحيدة الأشد فاعلية في كبح سباق التسلح النوعي • وجرى الترحيب بمعاهدة القوات النووية المتوسطة المدى

بوصفها خطوة هامة أولى على طريق نزع السلاح النووي • وأكدت وجوب التوصل الى اتفاق لخفض الترسانات الاستراتيجية للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة خلال النصف الاول من عام ١٩٨٨ • كما أنه ينبغي الاسراع في عقد اتفاقات لالغاء الأسلحة النووية التكتيكية •

وأبرزت الدول الست الدور الهام لموءتمر نزع السلاح ، وكذلك الطابع الملح لعقد اتفاقية تحظر الأسلحة الكيميائية •

وأعلن روءساء الدول والحكومات الستة عزمهم على أن يحضروا شخصيا الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح • واتفقوا على أنه ينبغي لبلدان مبادرة الدول الست ان تقترح في الدورة الاستثنائية الثالثة السالف ذكرها أن تعزز الأمم المتحدة انشاء نظام تحقق متعدد الأطراف ومتكامل •

وستعقد الدورة الاستثنائية في نقطة زمنية حاسمة • والسمات البارزة في عملية نزع السلاح الثنائية هي معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى ، والاتفاق الوشيك المحتمل بشأن الأسلحة الاستراتيجية والفضائية ، ومواصلة المناقشات بشأن عدد من القضايا الأخرى •

وان الاتفاق في موءتمر ستوكهولم في ١٩٨٦ بشأن بشأن تدابير بناء الثقة والأمن في أوروبا والتقدم في المفاوضات حول اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية لهما مثلان لدينامية العملية المتعددة الأطراف • والتقدم الباهر في الجوانب الهامة لمسألة التحقق يعطي الأمل بفرص جديدة لعقد اتفاقات نزع سلاح •

وفي ذات الوقت ، لا يسعنا أن نتجاهل خطر امكان تخلف دبلوماسية نزع السلاح المتعددة الأطراف عن الركب • فذوبان الجليد على الصعيد الثنائي قد حسن المناخ المتعدد الأطراف • غير أنه لا توجد علامات تدل على أن ذلك قد جعل الدول النووية الكبرى اكثر توقا الى اختيار حلول متعددة الأطراف ، لا ثنائية ، لقضايا نزع السلاح •

وعليه ، لا بد من أن تتمكن الدورة الاستثنائيةمن مراقبة المجرى المقبل لجهود نزع السلاح المتعددة الأطراف •

ويتعين على الدورة أن تنظر الى الأمام • ويتوجب عليها ان تنعش عملية نزع السلاح المتعددة الأطراف • وعليها ان تأخذ في اعتبارها تزايد الادراك بأن الدول لا يسعها في المدى الطويل تحقيق الأمن الا في اطار التعاون والجهود المشتركة •

والموضوعات التي يتعين بحثها هي قضايا الأسلحة النووية ، والأسلحة التقليدية ، والنقل الدولي للأسلحة التقليدية وكذلك المشكلات المتعلقة بالتحقق • ويستحق نزع السلاح البحري وتدابير بناء الثقة المزيد من الاهتمام • ويتعين بذل جهود اضافية لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وان يتم أخيرا عقد اتفاقية الأسلحة الكيميائية •

وبعد مرور عشر سنوات على الدورة الاستثنائية الأولى ،ستتيح الدورة الاستثنائية الثالثة فرصة للتأكيد من جديد على صحة الوثيقة النهائية للدورة الأولى ، حجر الزاوية في الشوءون الدولية لنزع السلاح • ولن تقل عن ذلك أهمية محاولة تعيين مبادىء توجيهية محددة للعمل المقبل ، آخذين في الاعتبار حقائق عالم اليوم •

يجب أن يكون التحقق عنصرا متمما لأي اتفاق بشأن نزع السلاح وبناء الثقة •

والتحقق من الامتثال أمر يهم مباشرة جميع البلدان ، وبالتالي لا يمكن أن يترك فحسب الى الدول الأكثر تقدما في التكنولوجيا العسكرية •

وهناك مزايا جلية في تربيات التحقق الدولية ذات المشاركة العالمية • ومن ثم فقد عهد الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمهمة التحقق من الامتثال لأحكام معاهدة عدم الانتشار • وفي العمل الجاري بصدد اتفاقية الأسلحة الكيميائية ، أحرز تقدم صوب انشاء منظمة دولية كاملة تتولى تبادل البيانات ، وتقصي الحقائق ، وعمليات التفتيش الخ ، التي ستنص عليها الاتفاقية الوشيكة الظهور •

والتحقق بكل جوانبه هو بند في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح • وتبدي السويد تقديرها للتقدم المحرز خلال دورة العام الماضي • وتتيح الدورة الاستثنائية الثالثة فرصة لمناقشة أمور منها كيف يمكن على أفضل وجه تنظيم التحقق الدولي • وفي هذا السياق ، ينبغي ، كأحد الأمثلة زيادة استطلاع امكانات التحقق الدولي بالتوابع ، الأمر الذي كان بالفعل موضع دراسات شتى • وينبغي أن تقيم امكانات أداء الأمم المتحدة دورا أقوى في ميدان التحقق تقييما تاما •

وقد صدر في اجتماع ستوكهولم تقرير مشترك عن التجارب النووية التي جرى رصدها خلال عام ١٩٨٧ ، ويستند التقرير الى معلومات جمعها خبراء من بلدان المبادرة • ويلاحظ التقرير أن كل البلدان النووية الخمسة أجرت تجارب نووية ، وقد سجل للاتحاد السوفياتي ٢٣ انفجارا نوويا ، وللولايات المتحدة ١٤ ، والصين والمملكة المتحدة تجربة واحد لكل منهما •

وان المستوى العالي للتجارب ، لا من جانب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فحسب ، بل وكذلك من فرنسا يثير قلقا خاصا • واستمرار برامج التجارب يبلغ العالم رسالة ذات مغزى مشؤوم : رسالة تقول أن الأسلحة النووية مستمر تصميمها واتقانها وتحديثها ، وان التهديد النووي ليس بأشد فحسب ، بل تمتد ظلاله مسافات بعيدة في المستقبل • فكيف يتفق هذا مع الاعلانات الرسمية عن استحالة كسب حرب نووية ، وعدم جواز شنها ؟

فبرامج التجارب هذه مدعاة للأسف الشديد • وهي تثبت الطابع الملح لمطالب المجتمع الدولي ، كما تعبر عنها على سبيل المثال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، الرامية الى الحظر الشامل للتجارب النووية • واذا كان الهدف هو وقف سباق التسلح النووي والصنع الذي لا كابح له للأسلحة النووية الجديدة ، فقلما يوجد مسائل ، ان وجدت ، أشد أهمية من وقف التجارب النووية •

وقد شرعت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في العام الماضي في مفاوضات ثنائية بشأن التجارب النووية • وقد رحبت الحكومة السويدية بهذا التطور وان تكن قد اكدت ان الاتفاق الثنائي الذي يترك المجال لاستمرار التجارب لن يكون مقبولا لدى المجتمع الدولي •

فالمفاوضات الثنائية التي يقتصر هدفها على تنظيم الاستمرار في التجارب لا تلبي مطالب وتوقعات الدول غير المنتسبة الى النادي النووي جميعها تقريبا • فهدفنا ليس أن تتمكن الدول النووية من التحقق من التجارب النووية لبعضها بعضا ، بل أن يستطيع المجتمع الدولي من التحقق من عدم اجراء تجارب نووية بعد الآن •

ان الاتفاقات المتوسطة المدى على الحد من التجارب لن تحقق مقصدا مفيدا الا اذا كانت بمثابة خطوات صوب عقد معاهدة حظر شامل للتجارب في موعد مبكر ومحدد •وان سجل الحلول الجزئية المخيب للآمال في الماضي يبرر الريبة في قبول أي شيء سوى الانهاء التام للتجارب النووية •

ان العمل المتعدد الأطراف من أجل حظر شامل للتجارب لهو في الموضع المناسب هنا في مؤتمر نزع السلاح • ويجب الا تستبدل به مفاوضات ثنائية مطولة بشأن تجارب نووية مستمرة ، ولو ربما الى حد ما محدودة وثنائية الرصد • وان عجز مؤتمر نزع السلاح عن أداء أعمال موضوعية فنية لحظر التجارب لن يفضي الا الى اضفاء الصبغة الثنائية على هذا البند الأولوي الأهمية فتتقوض بذلك الثقة بدبلوماسية نزع السلاح المتعددة الأطراف •

وينبغي لمؤتمر نزع السلاح ان يقوم بشكل واقعي وبدون اي مزيد من التأخير بمعالجة جميع جوانب مسألة حظر التجارب • فهناك عمل فعلي يتعين القيام به لدى اعداد معاهدة الحظر الشامل للتجارب • وجميع الدول الأعضاء مسؤولة أمام المجتمع العالمي عن الاسهام على نحو فعال في سبيل تحقيق هذا الهدف •

وان المزيد من التأجيل قد يضر لا بقضية الحظر الشامل للتجارب فحسب بل وبالثقة في مؤتمر نزع السلاح بوصفه هيئة فعالة متعددة الأطراف لنزع السلاح • ولقد حان الوقت لتنمية الاختلاف على التفاصيل الاجرائية • وآن الأوان لكي ينكب المؤتمر على العمل •

ولدى السويد موقف جلي مما ينبغي مثاليا أن يكون عليه محتوى ولاية لجنة مخصصة • فنحن نؤيد قيام مفاوضات فورية لوضع نص معاهدة حظر شامل للتجارب • ومع ذلك ،كيما يتاح البدء فيما تمس الحاجة اليه من بحث متعدد الأطراف ، فان وفدي على استعداد لقبول أي ولاية تكون مقبولة لدى الوفود الأخرى • واذا أبدى الجميع مرونة مماثلة ، لا نرى سببا ، يمنع لجنة مخصصة لحظر التجارب النووية من بدء عملها هذا الشهر بالذات •

لقد بذل أعضاء هذا المؤتمر على مر السنين جهودا كبيرة للتفاوض على اتفاقية متعددة الأطراف بشأن الحظر الشامل والفعال للأسلحة الكيميائية •

ان الاختتام المبكر والناجح لهذه المفاوضات له أهمية حاسمة الآن • فالاسلحة الكيميائية تطور الآن وتنتج وتستخدم • والتقصير في التوصل في الحال الى اتفاق على الحظر الكامل لهذه الأسلحة المخيفة من شأنه ان يزيد خطر ازدياد انتشارها ، افقيا وكذلك عموديا ، مع ما لذلك من عواقب وخيمة بالنسبة للمجتمع الدولي •

ومن جهة أخرى ، ان الحظر الدولي الكامل والفعال من شأنه ان يحسن أمن الأمم • يضاف الى هذا أن مثل هذه الاتفاقية ستكون بمثابة فتح مبين في دبلوماسية نزع السلاح المتعددة الأطراف • فمن شأنها أن تستأصل صنفا كاملا من أسلحة التدمير الشامل • وستفتح مجالا جديدا في ميدان التحقق الدولي • ومن شأنها بوضوح ان توطد مؤتمر نزع السلاح كمحفل تفاوضي متعدد الأطراف مقتدر وناجح في معالجته لمسائل الأمن ونزع السلاح •

ويسر وفدي أن يلاحظ ان عددا من الخطوات البناءة والهامة قد اتخذ في العام الماضي وتم التوصل الى اتفاقات في المفاوضات بشأن عقد اتفاقية للأسلحة الكيميائية • وجرى الآن حل معظم المشكلات السياسية الهامة • كما اتخذت تدابير لدعم وتعزيز الثقة بهذه المفاوضات •

ولا يمكن ان ننكر انه لا تزال توجد مشكلات تقنية معقدة •أما وان مشروع الاتفاقية معروض أمامنا ، فليس عقدها بعد الآن هدفا بعيدا بل أمر ممكن قريب • واني أحث جميع الأطراف المتفاوضة على أن تستفيد تماما من الفرصة غير العادية المتاحة لنا لعقد اتفاق نزع سلاح هام فعلا في هذه الدورة •

واني كلما تكلمت في هذا المحفل أكدت دوما أهمية اثبات الدول لالتزامها بالهدف المشترك للاتفاقية بالكف عن انتاج الأسلحة الكيميائية • ونظرا للمرحلة المتقدمة في المفاوضات ، أود ، مرة أخرى ، ان أدعوا جميع الأطراف الى الامتناع عن أي عمل قد يعقد مفاوضاتنا •

ان بعض المسائل المتصلة بالمفاوضات على الاتفاقية قد عولجت في اتصالات مباشرة بين القوتين العسكريتين الكبريين • واني لواثق ان هذه المحادثات الثنائية ستثبت فائدتها في المساعدة على حل بعض المشاكل المتبقية •

ومن الجلي ان اتفاقا شاملا ومتعدد الأطراف هو وحده الذي يستطيع ان يحافظ على مصالح جميع الدول وان يكفل حظرا ناجحا وفعالا • ويجب أن تكون الالتزامات التي ستوءخذ على النفس والمزايا التي ستكتسب صالحة بالنسبة للجميع •

كما ان الحاجة الى العالمية كانت المبدأ الموجه حين حذرت السويد على نحو ثابت من اللجوء الى حلول جزئية في هذا الميدان •

وفي بيان واشنطن ، أكد من جديد زعيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ضرورة تكثيف المفاوضات بشأن وضع اتفاقية • ويجب الوفاء بهذا الالتزام بالتعزيز النشط للمفاوضات في الموءتمر •

فالحاجة الى تحقيق نتائج تتسم بطابع ملح • والظروف السياسية المحددة من أجل نزع السلاح الكيميائي هي الآن أحسن ما تكون • فالفرصة مواتية الآن • ويجب اغتنامها بسرعة وتصميم •

في العام الماضي ، رجت الجمعية العامة مرة أخرى من موءتمر نزع السلاح ان ينظر على سبيل الأولوية ، في مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وأن ينشيء من جديد لجنة مخصصة لهذا الغرض •

ان المناقشات التي دارت أولا وقبل كل شيء حول الجوانب القانونية لتسليح الفضاء في اللجنة المخصصة خلال السنوات القليلة الأخيرة كانت مفيدة • وقد أوضحت وجود حاجة الى تدابير قانونية جديدة بغية منع سباق التسلح في الفضاء بشكل فعال • وتقع على عاتق موءتمر نزع السلاح مهمة خطيرة هي الاسهام في تطوير القانون الدولي بهذا الشأن •

ولقد عرض العديد من الأفكار العامة فيما يتعلق بقضايا الفضاء الخارجي • غير أن تحقيق التقدم يحتم الانتقال من العموميات الى النقاط المحددة بدقة • والموءسف ان بعض الوفود لم يظهر الا اهتماما ضئيلا في مناقشة المقترحات المحددة •

وستتطلب اللجنة المخصصة ، للقيام بعملها ، معلومات عن الأنشطة الفضائية ذات الصلة • لذلك ينبغي لجميع الدول ذات البرامج الفضائية ان تزود الموءتمر بمعلومات عن أنشطتها الخاصة بها في هذا الميدان ، وعلى الدول الفضائية الرئيسية مسوءولية خاصة بأن تفعل ذلك وتكون السابقة فيه •

وقد أعلنت حكومتنا في مناسبات كثيرة ضرورة الحظر الشامل للأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية • وهذا الحظر سيفيد مباشرة العدد المتزايد من الدول التي تطلق توابع مدنية ويسهم في الأمن الدولي •

ان الوقف الاختياري لتجارب الأسلحة المضادة للتوابع المنفذ في الواقع ينبغي ان ييسر المزيد من التقدم في هذا الميدان • وكخطوة أولى ، يمكن لموءتمر نزع السلاح ان ينظر في امكان تنظيم اجتماع خبراء لفترة محدودة ينكب على سبيل المثال ، على دراسة تعاريف وتقنيات التحقق ذات الصلة بالأسلحة المضادة للتوابع •

ان العمل على وضع مشروع معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية لم يحرز تقدما في العام الماضي•

وان الأهمية التي يعلقها بلدنا على حظر انطلاق المواد الاشعاعية في اطار الهجمات على المرافق النووية معروفة جيدا • وبرأينا ان هذا الحظر جزء لا بد منه في معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية • ولذلك ، الاحظ بأسف ان ما أحرز في اللجنة المخصصة في عام ١٩٨٧ ضئيل جدا •

ان موءتمر نزع السلاح هو المحفل المناسب للاتفاق فيه على الحظر العالمي للهجمات على المرافق النووية ، بناء على أحد معايير التدمير الشامل • ويدعو وفدنا الى اعادة تنشيط المناقشة الواقعية بغية التوصل الى اتفاق مبكر على هذه القضية الحيوية •

لقد اعترى موءتمر نزع السلاح توقف تام بشأن جميع بنود جدول الأعمال المتعلقة بالأسلحة النووية • وبصرف النظر عن العمل المتعلق بالتحقق السيزمي من حظر التجارب ، فقد وفر موءتمر نزع السلاح ، على أحسن تقدير ، فرصة لمناقشات مفيدة •

ومهما تكن فائدة ذلك ، لا يمكن ان يظل ذلك في المدى البعيد هو الدور الكامل لهذا المحفل الوحيد المتعدد الأطراف لنزع السلاح •

وأراني مضطرا ، مرة أخرى ، الى توجيه انتباه الموءتمر الى مسألة توسيع عضويته • فكما ذكر الوفد السويدي مرارا عديدة ، يجب على الموءتمر ان يسمح بدون مزيد من التأخير بدخول تلك الدول التي اثبتت منذ زمن طويل اهتمامها وقدرتها على تقديم مساهمات موضوعية في عمله •

وفي نهاية الجزء الربيعي من هذه الدورة سيتعين علينا ، ان نعتمد تقريرنا الى الدورة الاستثنائية الثالثة • وسيقوم أعضاء الأمم المتحدة جميعا بفحص منجزاتنا وقصورنا بكل دقة •

وربما يكون لدينا هذا الربيع فرصة فريدة لاثبات أهمية موءتمر نزع السلاح ، والتدليل على الطاقة الكامنة لمفاوضات لنزع السلاح المتعددة الأطراف • وبوسعنا ان نفعل ذلك باحراز نتائج ملموسة بصدد بنود جدول أعمالنا • وبوسع منجزاتنا ان تعطي توجيها لا للدورة الاستثنائية فحسب بل ولجهود نزع السلاح المتعددة الأطراف لسنوات عديدة قادمة •

وهناك خطوتان من شأنهما ان تكون لهما أهمية خاصة : ان يتوصل الموءتمر الى اتفاقات بشأن العناصر المعلقة في اتفاقية الأسلحة الكيميائية • ان يبدأ الموءتمر مجهوده العملي في كل جوانب معاهدة الحظر الشامل للتجارب •

وهذه خطوات صغيرة بالنسبة الينا ، ولكنها قفزة عملاقة بالنسبة لقضية نزع السلاح •

وقد أعرب رئيس وزراء السويد الراحل ، السيد أولوف بالم ، في آخر مقابلة صحفية لـــه ، قبل بضع ساعات من مأساة وفاته ، عن الأمل والتفاؤل " تتبدد غيوم عدم الثقة كالضباب بكرة يوم من أيام الربيع " •

وقد أظهر يوم ٨ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٧ ان أمله وتفاؤله في محلهما • فبفضل جهودنا المشتركة ، نستطيع ان نضمن تبدد كل الضباب قريبا •

الرئيس : أشكر السيدة ممثلة السويد على بيانها وعلى الكلمات الطيبة الـــتي وجهتها للرئاسة • وأود الآن ان أعطي الكلمة لرئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، السفير ايكيوس من السويد ، الذي سيعرض علينا تقرير تلك اللجنة الوارد في الوثيقة CD/795 .

السيد ايكيوس (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي ان أضم صوتي الى الكلمات التي عبرت عنها السفيرة تورين مرحبة بكم وشاكرة لسلفكم وكذلك كلمات الترحيب بزملائنا الجدد •

ويوءسفني ان أبدأ كلمتي بالاعراب عن تعزيتي لوفد المملكة المتحدة في وفاة سلفي كرئيس للجنة المخصصة ، السفير ايان كرومارتي • ولقد اتيحت لي الفرصة في اوائل تشرين الاول/ اكتوبر لزيارة ايان كرومارتي في بيته بلندن •وأثناء حديثنا الطويل اثبت ايان كرومارتي عمق المامه بالمفاوضات وابعادها وايمانه القوي بجهودنا من أجل التوصل الى حظر كامل لجميع الأسلحة الكيميائية •

كان لي في ٢٧ آب/ أغسطس الشرف في أن أقدم الى الموءتمر تقرير اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية عن الأعمال التي أنجزتها خلال دورة ١٩٨٧ (CD/782) • وبعد تقديم هذا التقرير قرر الموءتمر استئناف الأعمال بشأن اتفاقية الأسلحة الكيميائية تحت رئاستي ، على النحو التالي:

" أولا ، تحضيرا للدورة المستأنفة ، يجب ان يضطلع الرئيس بمشاورات خاصة في جنيف خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٧ مع الوفود الحاضرة ؛

" ثانيا ، يجب ان تعقد لهذا الغرض مشاورات مفتوحة العضوية للجنة المخصصة بين ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر و١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧٠٠٠؛

" ثالثا ، يجب ان تعقد اللجنة المخصصة دورة محدودة المدة خلال الفترة من ١٢ الى ٢٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨" •

واليوم وبصفتي رئيسا للجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، أود أن أقدم تقرير اللجنة الى موءتمر نزع السلاح عن الأعمال التي انجزت خلال فترة ما بين الدورات ، حسبما ، ورد في الوثيقة CD/795 التي وزعت لتوها على المندوبين • واعتمدت اللجنة التقرير بأكمله في ٢٩ كانون الثاني/ يناير ، وبذلك وافق جميع أعضاء اللجنة المخصصة على التقرير •

ورغم قصر الفترة الزمنية التي خصصتها اللجنة للعمل ما بين الدورات ، فلقد جرى العمل بطريقة مكثفة ومركزة مما أسفر عن نتائج موضوعية بناءة • وسجلت هذه النتائج في التقرير على هيئة صيغة مستكملة لمشروع الاتفاقية ، أطلق عليها اسم " النص الدائر " ، وترد في التذييل الاول للتقرير• ويحتوي التذييل الثاني على ورقات تعكس نتائج العمل التي وان لم تكن جاهزة بعد لادراجها في " النص الدائر " لمشروع الاتفاقية ، فانها تتاح كأساس لمزيد من العمل • واستكمل هذا الجزء أيضا

في ضوء العمل الذي انجز خلال فترة ما بين الدورات • كذلك يتضمن التقريرتذييلا ثالثا استنسخت فيه بعض الورقات ذات الطابع التقني بهدف تيسير العمل بشأن قضية تحديد السمية مستقبلا •

وعلى ذلك ، يعكس التقرير الذي أقدمه اليوم بوضوح نتائج المفاوضات التي أجريت حتى الآن والمرحلة المتقدمة التي نجد فيها مشروع الاتفاقية الآن •

وخلال فترة ما بين الدورات ، كرس وقت لقضية التحقق من تدمير الأسلحة الكيميائية وأتاحت لنا الاتفاقات التي تم التوصل اليها ادراج فرع كامل جديد بشأن هذه المسألة في مرفق المادة الرابعة مما أدى أيضا الى اعادة تنظيم هذا المرفق بالكامل • وفضلا عن ذلك ، تمكنت من مواصلة مشاوراتي بشأن قضية أخرى رئيسية واردة في هذا المرفق هي مسألة الترتيب الفعلي لتدمير الأسلحة الكيميائية • واتخذت بعض الخطوات المفيدة الأخرى مع ما استلزمه هذا من استكمال للجزء ذي الصلة من التذييل الثاني • ويحتاج الأمر الى مزيد من العمل حول هذه المسألة المعقدة سياسيا وعسكريا وتقنيا قبل أن نتمكن من تسجيل توافق للآراء وادراج النص الجديد في مشروع الاتفاقية • بيد ان لدي أسبابا قوية تدعوني الى الاعتقاد بأن هذا سيصبح ممكنا في وقت ليس بالبعيد • ومع انجاز ذلك ستكون جميع المسائل السياسية الرئيسية المتعلقة بالأسلحة الكيميائية القائمة قد وجدت مكانها في الاتفاقية •

كما غطت المفاوضات المتواصلة اثناء فترة ما بين الدورات القضايا المختلفة المتعلقة بعدم انتاج الأسلحة الكيميائية في المستقبل ، أي على وجه الخصوص المادة السادسة ومرافقاتها • واستمر البحث المضني سياسيا وكذلك تقنيا عن حلول وتسويات بروح طيبة ، وأمكن قطع خطوات أخرى الى الأمام مما أسفر عن تعديل أجزاء كبيرة من المرفقات المتصلة بالمادة السادسة من مشروع الاتفاقية • وفضلا عن ذلك ، ستجدون في التذييل الثاني ما أعتقد انه تقرير مفيد لكيفية تعريف " الطاقة الانتاجية " وهذا التقرير هو النتيجة التي أسفرت عنها المشاورات بين الخبراء التقنيين •

وتحتاج القضايا المعلقة في مجال عدم انتاج الأسلحة الكيميائية في المستقبل الى أن تكرس الوفود مزيدا من الوقت والجهد للمسائل المعنية ، مع مراعاة ضرورة ايجاد توازن بين الاهتمامات الامنية والمصالح الوطنية والدولية الأخرى • فمع وجود معظم عناصر الاتفاقية المرتبطة بالنواحي العسكرية مباشرة في محلها ، تحتاج المسائل الصناعية الآن الى عناية خاصة •

وينطبق نفس القول بالنسبة للمادة الثامنة التي تتناول المنظمة الدولية الواجب انشاؤها لتنفيذ الاتفاقية • فبعد صرف النظر عن هذه القضية موقتا عاد التركيز عليها مرة أخرى أثناء فترة ما بين الدورات واضطلع بعمل تفصيلي بشأن سلطات ووظائف الأجهزة المختلفة للمنظمة الدولية والعلاقات المتبادلة فيما بينها • وتم تسجيل الوضع الحالي في نص جديد للمادة الثامنة ادرج في " النص الدائر " • ويحتاج الأمر الى مزيد من العمل بشأن الجوانب المختلفة المعنية ، ولكن بالحكم على ما تم في الأسابيع الماضية يبدو الآن أن الوفود قد أصبحت لديها رؤية أوضح كثيرا لنوع المنظمة التي ترغب في انشائها • وهذا فأل حسن للمهام المتبقية • وفي هذا السياق أود أيضا أن أشير الى أن العمل قد استمر على صعيد الخبراء بشأن وضع نماذج مختلفة للاتفاقات التي ستبرم مع المنظمة الدولية بصدد الأنشطة في مرافق محددة • وأدرج في التذييل الثاني نموذجان جديدان من هذه النماذج كي تجري الوفود مزيدا من الدراسة بشأنها •

وفي اطار المادة التاسعة ، استمر العمل بشأن المسألة الرئيسية المعلقة ، وهي قضية التفتيش بالتحدي • وبعد التقدم السياسي الرئيسي الذي تحقق خلال الصيف ، استهدفت المشاورات أثناء فترة ما بين الدورات تحويل هذا التقدم الى حلول عملية ملموسة وترجمة الاتفاقات التي تم التوصل اليها بلغة المعاهدات • ورغم قطع شوط طويل في هذه العملية ، فانها تحتاج الى مزيد من التنازلات قبل امكان استكمالها ، خاصة فيما يتعلق بالاجراءات الواجب اتباعها بعد اتمام التفتيش الموضعي بالتحدي • ويعكس التذييل الثاني الوضع الحالي للأمور من وجهة نظري •

وبدأ العمل خلال فترة ما بين الدورات بشأن مادتين أخريين لم تكونا من قبل موضعا للتفاوض • وأشير هنا الى المادة العاشرة بشأن المساعدة والمادة الحادية عشرة بشأن التنمية الاقتصادية والتكنولوجية • وتمت مناقشة المحتويات الممكنة لهاتين المادتين الهامتين مناقشة مكثفة واقترحت نهج مختلفة • ويحتوي التذييل الثاني للتقرير موادا اعتقد انها ستكون مفيدة لمواصلة البحث عن أساس مشترك في هذين المجالين •

ومحصلة عمل اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية أثناء الدورة المستأنفة وكذلك اثناء الدورات السابقة تجسدت في التقرير الذي أقدمه اليوم • انه وثيقة يستطيع المؤتمر أن يكون فخورا بها • ومشروع الاتفاقية الوارد به ليس بالانجاز الصغير لهذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف • انه يتحدث عن نفسه ويعكس بوضوح ان عملية المفاوضات الشاملة والكاملة التي نشترك فيها قد وصلت الى مرحلة متقدمة • وهناك ما يدعونا الى تناول ما تبقى بثقة وتفاؤل •

وفي هذا السياق أود ان اشكر جميع الوفود للجهود التي بذلتها في المفاوضات ولروح التعاون التي عملت بها • وأود بوجه خاص أن احيي المنسقين الثلاثة للمواضيع ، السيد فيليب نيوونهويس من بلجيكا ، والسيد بابلو ماسيدو من المكسيك ، والدكتور والتر كروتش من الجمهورية الديمقراطية الألمانية • لقد باشروا العمل في المجال المخصص لكل منهم بطاقة وصبر لا يكلان وقدموا لنا نتائج ملموسة وهامة •

وأود أن أعرب عن امتنان خاص لأمين اللجنة ، السيد عبد القادر بن اسماعيل للعمل الجدير بالثناء الذي قدمه للجنة خلال فترة ما بين الدورات وفي الواقع خلال الفترة التي توليت فيها الرئاسة بالكامل • لقد امتاز عمله بالجمع بين أعلى درجات المهارة المهنية وحسن الحكم على الأمور من الناحية السياسية •

وأشكر أيضا السيدة داربي وأعضاء الأمانة الآخرين لمساندتهم الفعالة التي لا غنى عنها •

ويتوقع المجتمع العالمي منا أن ننهي هذا العمل بصفة عاجلة وبشكل مسؤول • وخلال الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، اعتمد المجتمع الدولي لأول مرة قرارا وحيدا بتوافق الآراء (القرار ٣٧/٤٢ ألف) بشأن مسألة مفاوضاتنا وبشأن حظر كامل وفعال للأسلحة الكيميائية •

وتعرب الجمعية في هذا القرار عن اقتناعها

" بضرورة بذل كل الجهود لمواصلة مفاوضات حظر استحداث وانتاج وتخزين واستعمال جميع الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة والانتهاء بنجاح من هذه المفاوضات"

وأضافت انها :

" تحيط علما مع الارتياح بالعمل الذي قام به موءتمر نزع السلاح ، في أثناء دورته لعام ١٩٨٧ ، فيما يتعلق بحظر الأسلحة الكيميائية ، وتقدر بوجه خاص التقدم الذي أحرزته لجنته المخصصة للأسلحة الكيميائية بشأن تلك المسألة والنتائج الملموسة المسجلة في تقريرها " ، وانها

" تعرب مرة أخرى مع ذلك عن أسفها وقلقها لأنه ، على الرغم من التقدم الذي أحرز في عام ١٩٨٧ ، لم يتم حتى الآن اعداد اتفاقية بشأن الحظر الكامل والفعال لاستحداث وانتاج وتخزين واستعمال جميع الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة" .

وأخيرا ، قامت الجمعية العامة مرة أخرى بحث

" موءتمر نزع السلاح على ان يقوم ، على سبيل الأولوية العليا ، خلال دورته لعام ١٩٨٨ ، بتكثيف المفاوضات بشأن تلك الاتفاقية وزيادة تعزيز جهوده وذلك ، في جملة أمور ، عن طريق زيادة الوقت الذي يكرسه لهذه المفاوضات خلال السنة ، آخذا في الاعتبار جميع المقترحات القائمةوالمبادرات المقبلة ، لكي يتم في أقرب موعد ممكن ، الاعداد النهائي للاتفاقية ، واعادة انشاء لجنته المخصصة للأسلحة الكيميائية لهذا الغرض بالولاية التي سيوافق عليها الموءتمر في بداية دورته لعام ١٩٨٨ " .

وقد سمحت لنفسي بالاقتباس باسهاب من هذا القرار لأنني أعتقد انه تعبير عن الاحساس المشترك بالاستعجال الناتج عن القلق المتولد من زيادة مخاطر نشوب حرب كيميائية . فالمجتمع الدولي ينتظر منا أن نرقى الى مستوى المسوءولية الملقاة على عاتقنا وأن نحرص على انهاء مفاوضاتنا بنجاح دون تأخير .

وهذا القرار الذي اتخذ بتوافق الآراء هو أيضا تعبير عن الدعم العالمي لمشروع الاتفاقية المجسد في " النص الدائر" ولأعمالنا المتبقية . ومن الواضح ان الحظر الكامل والفعال لجميع الأسلحة الكيميائية مسألة تهم جميع الدول . والطابع المتعدد الأطراف حقا للاتفاقية المقبلة يعتبر في نفس الوقت الشرط المسبق ليكون الحظر شاملا وكاملا وفعالا . والتقرير الذي أقدمه الآن الى الموءتمر بالنيابة عن اللجنة بأكملها خطوة كبيرة في سبيل تحقيق هذا الهدف بالذات .

وفي معرض تسليم مهمة مواصلة هذا العمل الى رئيس اللجنة الجديد ، أود أن أتعهد له بكامل دعمي ودعم وفدي .

الرئيس : أشكر رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية على بيانه الذي عرض فيه تقرير اللجنة المخصصة . وأود بالنيابة عن الموءتمر ان أعرب للسفير ايكيوس عن تقديرنا العميق للطريقة الممتازة التي أدار بها عمل اللجنة أثناء دورة ١٩٨٧ ، وفي فترة ما بين الدورات ، ويمكنه أن يفخر ، عن حق ، بجهوده التي كانت حاسمة في تعزيز تقدم العمل صوب حظر الأسلحة الكيميائية .

وحسبما اتفق عليه أثناء المشاورات غير الرسمية في الأسبوع الماضي ، أعتزم في الجلسة العامة التي ستعقد يوم الثلاثاء ٩ شباط/ فبراير ، أن أعرض على الموءتمر تقرير اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية لاعتماده ، ومشروع مقرر باعادة تكوين اللجنة وتعيين رئيس لها .

لقد استنفدنا الوقت المتاح لنا صباح هذا اليوم ، ولاتزال لدينا أعمال أخرى يتعين القيام بها • فهل لي أن أقترح عليكم ، لهذا السبب ، أن نرفع الجلسة العامة الآن ، وأن نستأنفها الساعة ١٥/٣٠ بعد ظهراليوم ؟ لا أرى اعتراضا ، لذا ترفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥ بعد الظهر واستؤنفت الساعة ١٥/٣٠ بعد الظهر

الرئيس : تستأنف الجلسة العامة ٤٣٦ لمؤتمر نزع السلاح • أود الآن أن أعطي الكلمة لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السفير نازاركين •

السيد نازاركين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية): الرفيق الرئيس ، دعني أولا وقبل كل شيء أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح •وأود ان أزجي اليك أطيب تمنياتنا بالنجاح في الاضطلاع بهذا المنصب الهام • وأؤكد لك أن وفد الاتحاد السوفياتي سيساند مساندة كاملة في أداء مهامك الشاقة • وأود أيضا أن أعرب عن التقدير لسلفك في هذا المنصب، السفير الفرنسي موريل على العمل الكبير الذي أنجزه كرئيس لمؤتمر نزع السلاح •

ويود وفدنا أن يوضح أيضا أننا أصغينا للبيان الذي أدلى به وزير خارجية الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ، الرفيق بهوسلاف شنوبك ، بانتباه واهتمام كبيرين • فبيانه يعكس الأهمية الكبيرة التي تعلقها الجماعة الاشتراكية على عمل مؤتمر نزع السلاح • وكما تعلمون ، فان موقفنا المشترك في هذا الصدد محدد في بيان خاص اعتمدته في العاصمة التشيكوسلوفاكية في تشرين الأول/ اكتوبر من العام الماضي لجنة وزراء خارجية الدول الأطراف في معاهدة وارسو، والبيان معنون " نحو زيادة فعالية مؤتمر نزع السلاح في جنيف " (الوثيقة CD/794) المؤرخة في ٢٧ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ •

ويود الوفد السوفياتي الاعراب عن تعازيه لوفد المملكة المتحدة في الوفاة المفاجئة لايان كرومارتي الذي مثل المملكة المتحدة بنجاح لعدد من السنوات في مؤتمر نزع السلاح •

ونتمنى لزملائنا الذين تركوا جنيف النجاح في وظائفهم الجديدة ، ونرحب بزملائنا الجدد ، السفير مارشان من كندا، والسفير العربي من مصر ، والسفير ناصري من جمهورية ايران الاسلامية ، والسفير أزيكيوي من نيجيريا ، والسفير سويكا من جمهورية بولندا الشعبية ، والسفيرة سوليزبي من المملكة المتحدة •

ويعتزم الوفد السوفياتي عرض أفكارنا التفصيلية فيما يتعلق بالدورة الحالية للمؤتمر ، في احدى الجلسات المقبلة • وقد طلبنا الكلمة اليوم بغية عرض وثيقتين قدمناهما الى مؤتمر نزع السلاح وهما ،CD/789 و CD/790 • وتعالج كلا الوثيقتين مسألة تحتل مكانا في غاية الأهمية في عمل المؤتمر ، ألا وهي حظر الأسلحة الكيميائية وازالتها •

ونحن ننظر الى الانتهاء من وضع اتفاقية الأسلحة الكيميائية بوصفه مهمة عاجلة لمؤتمر نزع السلاح • ويحبذ الاتحاد السوفياتي مضاعفة الجهود في المفاوضات الى أقصى حد • وفي الوقت نفسه ، فان النجاح في التحرك صوب التوصل الى اتفاقية يعتمد أيضا ، الى حد كبير ، على ما يجري عمله خارج هذه المفاوضات ، وفوق كل شيء على خلق جود من الثقة والانفتاح في ميدان الأسلحة الكيميائية •

ويقدم الوفد السوفياتي اليوم كوثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح ورقة عمل معنونة " معلومات عن العرض في مرفق شيخاني العسكري لذخائر كيميائية نموذجية ولتكنولوجيا تدمير الأسلحة الكيميائية

في وحدة متحركة " وهو العرض الذي حدث في ٣ و٤ تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي • وتتضمن الوثيقة المعلومات التي زود بها أولئك الذين اشتركوا في زيارة شيخاني • وتقدم هذه الوثيقة صورة كاملة تماما لمنظومة الأسلحة الكيميائية الخاصة بنا ، كما تتضمن معلومات عن جميع المواد السامة والذخائر الكيميائية النموذجية التي بحوزتنا •

أما الوثيقة الأخرى (CD/790) فهي نص بيان لوزارة خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، نشر في ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي في صدد بدء الولايات المتحدة انتاج جيل جديد من الأسلحة الكيميائية - الأسلحة الثنائية • وأود ان استرعي انتباهكم الى حقيقة هامة هي أنه في هذا البيان ، كان الاتحاد السوفياتي ، تحدوه روح حسن النية ، هو أول دولة حائزة لأسلحة كيميائية تعلن عن حجم مخزوناتها من هذه الأسلحة وهي لا تتجاوز ٥٠ ٠٠٠ طن من عوامل الحرب الكيميائية •

ونتوقع ان تعلن الولايات المتحدة أيضا عن حجم مخزوناتها من الأسلحة الكيميائية في المستقبل القريب •

يشير ممثلو الولايات المتحدة عادة الى تهديد كيميائي مزعوم من الاتحاد السوفياتي في محاولة منهم لتبرير البدء في انتاج الأسلحة الثنائية أمام الرأي العام العالمي • وقد استشهدوا في عملهم هذا بـ" بيانات" خيالية تماما عن مخزونات الأسلحة الكيميائية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الذي يتمتع في زعمهم بالتفوق على الولايات المتحدة في هذا الميدان عدة مرات • ونعتقد أن نشر البيانات عن الحجم الحقيقي لمخزوناتنا من الأسلحة الكيميائية قد أوضح الى أي حد لا تستند هذه " الحجج" الى أي أساس •

والاعلان عن حجم مخزوناتنا من الأسلحة الكيميائية هو خطوة نحو مزيد من بناء الثقة أيضا • وأود أن أشدد على أننا اتخذنا هذه الخطوة على الرغم من حقيقة ان البرنامج الثنائي للولايات المتحدة يتنافى تماما مع عملية بناء الثقة التي مازالت في بداية الطريق في ميدان الأسلحة الكيميائية • ومع ذلك فاننا لا نوصد الباب ردا على بدء التنفيذ العملي للبرنامج ، وسنواصل السعي من أجل التبكير قدر الامكان بعقد اتفاق بشأن الحظر الكامل للأسلحة الكيميائية وازالتها •

ويستند موقفنا الى حقيقة أن التقدم الذي أحرز مؤخرا في المفاوضات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية جعل هذا الهدف أكثر قربا بكثير بحيث لم يعد هناك مجال للارتداد عنه الى الخلف •

والدليل المقنع على سلامة هذا التقييم هو تقرير اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية الذي قدمه رئيس اللجنة اليوم ، السيد ايكيوس سفير السويد • وأود في هذا الصدد أن أشير الى المساهمة الشخصية الكبيرة التي أسهم بها السفير ايكيوس في عملية توسيع مجالات الاتفاق بشأن الاتفاقية المقبلة • ويمثل " النص الدائر " في شكله الحالي أساسا ممتازا لاختتام العمل بشأن الاتفاقية بأسرع ما يمكن • ويرى الوفد السوفياتي انه من الأساسي لعمل اللجنة المخصصة بشأن حظر الأسلحة الكيميائية أن تستأنف عملها في أقرب وقت ممكن لتفادي أي ضياع للوقت أو فقدان للزخم في المفاوضات ، وذلك بغية أداء مهمة هامة هي: القيام في أسرع وقت ممكن باعداد اتفاقية تحظر حظرا تاما أحد أنواع أسلحة التدمير الشامل ألا وهو الأسلحة الكيميائية •

وأخيرا ، أود ابلاغكم في ختام كلمتي بأن الوفد السوفياتي يعتزم ، جنبا الى جنب مع وفد الولايات المتحدة ، ان يقدم نص البيان المشترك بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الذي

اعتمد في اجتماع القمة في واشنطن ، بالاضافة الى نصوص معاهدة القذائف المتوسطة المدى والقذائف الأقصر مدى ، ووثائق مختلفة تتصل بهذه المعاهدة ، بوصفها وثائق لموءتمر نزع السلاح •

الرئيس : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس ، وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية ، السفير فريدرسدورف •

السيد ماكس فريدرسدورف (الولايات المتحدة الأمريكية)(الكلمة بالانكليزية) : مع بدء موءتمر نزع السلاح لدورته لسنة ١٩٨٨ ، يتقدم وفد بلادي لكم بالتهنئة على توليكم الرئاسة لشهر شباط/ فبراير • ونحن على يقين من انكم ستستطيعون أن تسخروا بنجاح خبرتكم الطويلة في الموءتمر ، لتصريف أعمالنا والانطلاق بها بسرعة وسلاسة •

واننا نقدم كذلك تهانينا للسفير موريل من فرنسا لعمله الفذ في اختتام دورة الموءتمر لعام ١٩٨٧ ، والاشراف على أعمال الموءتمر أثناء فترة ما بين الدورتين •

هذا وانضم عدد من الممثلين الجدد الى الموءتمر ، وهم السفير ذي مونتيبي مرشان من كندا ، والسفير العربي من مصر ، والسفير أزيكيوي من نيجيريا ، والسفير سويكا من بولندا ، والسفيرة سولزبي من المملكة المتحدة • ووفد بلادي على استعداد للعمل معكم كما هو الحال مع جميع الوفود الأخرى للاضطلاع بالواجبات الهامة التي تواجهنا •

ويرحب وفدنا كذلك بوزير خارجية تشيكوسلوفاكيا السيد شنوبك ، والسفيرة تورين من السويد • ولقد استمعنا بكل اهتمام لبيانهما اليوم •

وأخيرا ، يود وفد بلادي أن يعبر عن مشاعر الحزن والأسى وأن يقدم تعازيه في وفاة السفير ايان كرومارتي من المملكة المتحدة الذي خدم بلاده وخدم هذا الموءتمر كذلك •

لقد وجه رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغان رسالة الى موءتمر نزع السلاح بمناسبة بداية دورته لسنة ١٩٨٨ • ويسعدني ان أتلو هذه الرسالة :

" يقوم موءتمر نزع السلاح بدور هام في المساعي الدولية لخلق عالم أكثر استقرارا وأمنا • انكم تستأنفون أعمالكم في عام يبشر بالأمل في تحقيق خطوات ملموسة نحو هذا الهدف العالمي •

" وانه لمن دواعي سروري ان ابلغكم بأننا أحرزنا تقدما ملحوظا بشأن جميع جوانب جدول الأعمال الشامل لحكومتي : الحد من الأسلحة النووية ، والتسوية السلمية للمنازعات الاقليمية ، وتنمية تدابير بناء الثقة ، وتعزيز حقوق الانسان والحريات الأساسية •

" ولقد كان ابرام معاهدة القوات النووية متوسطة المدى حدثا تاريخيا • ولأول مرة ، ستبدأ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في خفض الأسلحة النووية • ونأمل ان يعقب هذه البداية التوصل الى اتفاق بشأن جميع اقتراحاتنا من أجل خفض خمسين في المائة من الترسانات الاستراتيجية النووية في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • وفي ميدان التجارب النووية ، بدأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مفاوضات كاملة النطاق تتقدم الخطوة تلو الأخرى ، مع الاتفاق كخطوة أولى ، على تحسينات التحقق المطلوب ادخالها على المعاهدات القائمة • وقد وافق الجانبان كذلك على أن يكون التقدم

نحو حظر التجارب النووية جزءا من عملية فعالة لنزع السلاح • وفي فيينا ، نقوم بوضع صلاحيات المفاوضات المتعلقة بالاستقرار في التسليح التقليدي في أوروبا • وفضلا عن ذلك، نواصل التقدم الذي بدأ بنجاح في ستوكهولم ، في مجال تدابير بناء الثقة •

" وأمام مؤتمر نزع السلاح جدول أعمال ضخم • ومن بنوده ذات الأهمية الخاصة ، جهودكم في سبيل اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية • وقد أحرز التقدم بشأن تضييق الفروق المبدئية ، وتواجهون الآن المهمة الشاقة لوضع التفاصيل وايجاد الحلول للقضايا التي تمس مصالح الأمن الحيوية لكل بلد من بلادنا • وقد أكد الأمين العام غورباتشوف وأكدت أنا التزامنا بالمفاوضات في مؤتمر نزع السلاح التي ستسفر عن حظر فعلي شامل وقابل للتحقق لهذه الأسلحة المخيفة •

"وسيواصل وفد الولايات المتحدة ، تحت القيادة القديرة للسفير ماكس فريدرسدروف العمل معكم في حل هذه القضية وغيرها من القضايا الصعبة الأخرى التي تواجه هذا المحفل• وأتمنى لكم النجاح والتوفيق " •

سيدي الرئيس ، لقد حدث في الفترة منذ آخر جلسة عامة في ٢٨ آب/ أغسطس ، كم غير عادي من النشاط في ميدان تحديد الأسلحة ونزع السلاح ، بما في ذلك بعض الانجازات المهمة • ولقد سيطر على هذا النشاط بطبيعة الحال اجتماع واشنطن في كانون الأول/ ديسمبر بين الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف ، والابرام الناجح لمعاهدة تاريخية بين بلدينا تحظر فئة كاملة من الأسلحة النووية •

وكان التوقيع على هذا الاتفاق في اجتماع القمة تتويجا لسنوات عديدة من العمل الشاق والمجهد بشأن معاهدة لازالة القذائف المتوسطة والأقصر مدى ، وهو العمل الذي اضطلعت به أساسا هنا في جنيف الوفود التي اشتركت في المحادثات النووية والفضائية وفي الهيئات التي سبقتها ، غير أن ذلك قد انطوى أيضا على سلسلة مكثفة من الاجتماعات على المستوى الوزاري في الخريف الماضي •

ولم تكن معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى بأي حال من الأحوال هي البند الوحيد في جدول أعمال اجتماع القمة • فقد عولجت المجموعة الكاملة لقضايا تحديد الأسلحة التي تواجه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، بما في ذلك قضايا ذات أهمية وفائدة خاصة لهذا المؤتمر •

وفي ختام اجتماع القمة ، أصدر الزعيمان بيانا مشتركا مسجلا فيه نتائج محادثاتهما المستفيضة ، ليس فحسب بشأن قضايا تحديد الأسلحة ، بل وأيضا بشأن المسائل الأخرى التي تهم البلدين •

ونظرا لضخامة المادة التي وردت في البيان المشترك والتي تهم الوفود هنا ، يعرض وفد الولايات المتحدة مع الوفد السوفياتي في وقت واحد ، نص البيان المشترك كوثيقة رسمية لهذا المؤتمر •

وبالمثل ، يدرك وفد بلادي أن المعاهدة المتعلقة بازالة القذائف المتوسطة المدى والأقصر مدى ، تهم بشكل كبير الأعضاء الآخرين في المؤتمر ، لأنها تعالج بالفعل موضوع البند ٢ من جدول أعمالنا • وبناء على ذلك ، يقدم وفد بلادي بالاشتراك مرة أخرى مع وفد الاتحاد السوفياتي ، نص المعاهدة ، ومعه بروتوكولها بشأن اجراءات الازالة ، وبروتوكولها بشأن التفتيش والمرفق بشأن

المزايا والحصانات ، ومذكرة التفاهم بشأن انشاء قاعدة البيانات لهذه المعاهدة ، وذلك بوصفها من الوثائق الرسمية لهذا الموءتمر .

وتعتبر معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى ، انجازا من الدرجة الأولى للجهود الرامية الى الحد من الأسلحة النووية وازالتها في نهاية المطاف من على ظهر البسيطة . ولأول مرة ، اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لا على مجرد تنظيم جانب من ترساناتهما النووية ولا على مجرد وقف تطويرها ، ولكن على ازالة فئة كاملة من الأسلحة النووية ، هي القذائف التسيارية والانسيابية البرية التي يتراوح مداها بين ٥٠٠ و٥٠٠ ٥ كيلومتر . وسيتم تدمير كل هذه القذائف ومنصات اطلاقها في غضون ثلاث سنوات من تاريخ بدء نفاذ هذا الاتفاق .

وفضلا عن ذلك ، يضم اتفاق القوات النووية المتوسطة المدى مجموعة من تدابير التحقق وصل نطاقها وحجمها الى درجة لم يسبق لها مثيل ، وقال عنها وزير الخارجية شولتز " ان هذا الاتفاق يتمتع بأشد مخططات التحقق صرامة وشمولية في تاريخ تحديد الأسلحة " . وقد اتفق الجانبان على تبادل بيانات غزيرة بشأن قواتهما من القذائف المتوسطة المدى ، جاء أكثرها في مذكرة التفاهم المرفقة بالمعاهدة . كما وافق الطرفان على مجموعة معقدة من تدابير التحقق الالزامية في الموقع منها ما سينفذ دون اعطاء مهلة زمنية طويلة ، وينطوي البعض منها على استخدام آلات معينة مثل أجهزة كشف الاشعاعات - وذلك لضمان الامتثال لأحكام الاتفاق .

ولم يتم التفاوض على اجراءات التحقق بعيدة الأثر هذه حبا فيها بل على العكس تماما . فقد تم التفاوض بشأنها لأنها تعتبر ضرورية . فالهدف من معاهدة القوات النووية متوسطة المدى هو تعزيز الأمن الدولي ، لا اضعافه . وأي اتفاق يحظر منظومات القوات النووية متوسطة المدى لا يمكن التحقق منه من حيث المبدأ ، أو لا يضم احكاما صريحة للتحقق ، من شأنه أن يعمل مباشرة ضد هذا الهدف .

وقد سبق وأن أشرت الى أن مفاوضات القوات النووية متوسطة المدى لم تكن بالمفاوضات السهلة . فقد استغرقت وقتا طويلا وتطلبت عملا شاقا . وما كانت أمرا ممكنا دون العملية المفصلة والوثيقة للمشاورات مع حلفائنا . ولقد زودت هذه المشاورات وفد الولايات المتحدة بالرأي الثابت والحازم للنهج الغربي حيال المفاوضات ، الذي كان لا غنى عنه لضمان النجاح .

وترى الولايات المتحدة ان المعاهدة ستعزز أمن الولايات المتحدة وحلفائها ، وانها ستدعم الاستقرار الدولي . فالمعاهدة اتفاق واقعي واتفاق يمكن التحقق منه . وهي في صالح الطرفين ، وتسهم اسهاما حيويا في الاستقرار الشامل والسلام العالمي .

ولا شك ان توقيع هذه المعاهدة كان هو أهم بند في اجتماع قمة واشنطن في كانون الاول/ ديسمبر . ونأمل ان توفر المعاهدة الزخم القوي للمفاوضات بشأن المجموعتين الأخريين من القضايا المدرجة في المحادثات النووية ومحادثات الفضاء . والواقع ، انه قد أحرز التقدم في اجتماع القمة بشأن هذه القضايا أيضا .

وقد انتقل الطرفان في اجتماع القمة الى مناقشة معاهدة للحد من الأسلحة الاستراتيجية للطرفين بنسبة خمسين في المائة . ولقد عاد وفد الولايات المتحدة الى جنيف واستأنف عمله في ١٤ كانون الثاني/ يناير مصمما على دفع هذه المفاوضات قدما نحو نهاية ناجحة في أسرع وقت ممكن ، وياحبذا لو تم التوقيع على المعاهدة أثناء القمة الأمريكية السوفياتية القادمة المزمع عقدها في النصف الأول من ١٩٨٨ .

وقد أعطى الطرفان تعليماتهما أثناء القمة الى مفاوضيهما لوضع الاتفاقات الهامة ثم التوصل اليها أصلا في ريكيافيك وبالتالي تطويرها الى معاهدة للحد من الأسلحة الاستراتيجية • وهي تضم حدا أقصى من الروءوس النووية يبلغ ٠٠٠ ٦ رأس محمولة على منظومات اطلاق عددها ٦٠٠ ١ لكل جانب ، مع حد فرعي قدره ٩٠٠ ٤ رأس نووي للقذائف التسيارية وحد فرعي قدره ٥٤٠ ١ رأسا نوويا لما يسمى بالقذائف الثقيلة ، مع وضع قاعدة لعد القذائف التسيارية ، ومبادىء توجيهية للتحقق •

وتسعى الولايات المتحدة بوجه خاص ، كما قال الرئيس ريغان :" الى الحد من الأسلحة النووية التي تقوض الاستقرار اكثر من غيرها ، وهي القذائف التسيارية سريعة الطيران ، لاسيما القذائف التسيارية الثقيلة عابرة القارات ذات الروءوس النووية المتعددة " • وترى الولايات المتحدة أنه يمكن ابرام معاهدة للحد من الأسلحة الاستراتيجية هذا العام ، لو كان شركاؤنا في التفاوض على استعداد للعمل بصورة جدية لحل القضايا المتبقية كالترتيبات المفصلة للتحقق الفعلي والقذائف الانسيابية التي تطلق من البحر ، والقذائف التسيارية عابرة القارات المتحركة •

وتسعى الولايات المتحدة أيضا وبشكل جدي في المحادثات المرافقة التي تتناول قضايا الدفاع والفضاء ، الى التوصل الى اتفاق • فقد طرح مفاوضونا في يوم ٢٢ كانون الثاني/ يناير مشروع معاهدة تهدف الى ضمان الاستقرار الاستراتيجي والتنبوء به • ويتمثل هدف الولايات المتحدة في تأمين مثل هذا التنبوء بطريقة تعزز الردع ومن ثم تحد من اخطار حرب نووية • وتنص المعاهدة الجديدة على احترام المعاهدة المتعلقة بالقذائف المضادة للقذائف التسيارية على النحو الذي ابرم في ١٩٧٢ ، لفترة زمنية محددة مع اجراء كلا الجانبين للبحوث والتطوير والاختبار حسب الاقتضاء ، وهي أمور مسموح بها بموجب معاهدة ١٩٧٢ • وبعد هذه الفترة الزمنية ، وما لم يتفق على خلاف ذلك ، يكون لكلا البلدين الحرية في اختيار الطريق الذي يناسبه •

وتتمثل السمة الهامة لمشروع المعاهدة هذه في حكمها الخاص " بتدابير التنبوء ،أو تدابير بناء الثقة ، مثل تبادل البيانات البرنامجية بشأن برامج الدفاع التي يجريها كل جانب ، والزيارات لمختبرات كل منهما ، وملاحظة تجارب كل منهما • وهذه التدابير من شأنها ان تضمن اجراء مشاورات كاملة قبل ان يقوم أي جانب فعلا بوزع الدفاعات المتقدمة • وترى الولايات المتحدة أن هذه المشاورات ينبغي ان تبدأ الآن •

وتنظر الولايات المتحدة الى مشروع المعاهدة هذا بوصفه منفذا لتعليمات الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف ، الواردة في البيان المشترك الصادر في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ، الذي أعطيا بموجبه التعليمات الى مفاوضيهما " لمناقشة الطرق الكفيلة بتأمين التنبوء في تطوير العلاقة الاستراتيجية الأمريكية السوفياتية في ظروف الاستقرار الاستراتيجي ، والحد من أخطار اندلاع حرب نووية " •

وتمشيا مع هدف الاستقرار الاستراتيجي ، سترفض الولايات المتحدة أي محاولة لربط التخفيضات في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية بالقيود المثلة المتعلقة بالنظم الدفاعية الاستراتيجية التي تسعى اليها الآن في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي •

ولقد ناقشت بشيء من التفصيل التطورات الهامة المتعلقة بالمحادثات النووية ومحادثات الفضاء ، ولاسيما من الزاوية التي عولجت بها في اجتماع القمة • وهذه الأمور تهمنا جميعا هنا في هذا الموءتمر •

ولقد تناول البيان المشترك الصادر عن القمة أيضا قضايا أخرى لتحديد الأسلحة ، مثل التنفيذ السريع للاتفاق الخاص بانشاء مراكز للحد من الاخطار النووية المبرم في ١ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٧ وعدم الانتشار النووي ، والقوات التقليدية •

وبخصوص قضية التجارب النووية ، رحب البيان المشترك ببدء مفاوضات كاملة النطاق تتقدم الخطوة تلو الخطوة بين الجانبين ، طبقا لبيان وزيري الخارجية شولتز وشفرنادزه الصادرة في ١٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٧ • فقد وافق الوزيران على البدء في وضع تدابير فعالة تجعل من الممكن التصديق على معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية لعام ١٩٧٤ ، ومعاهدة التفجيرات النووية للأغراض السلمية لعام ١٩٧٦ • ولهذا الغرض ، وافق الجانبان على تصميم واجراء تجارب مشتركة للتحقق في مواقع تجارب كل جانب •

وكجزء من هذه العملية ، زار وفد من الولايات المتحدة مؤخرا موقع التجارب النووية السوفياتي بالقرب من سيميبالايتنسك ، وانهى وفد سوفياتي توا زيارته لموقع التجارب الأمريكي في نيفادا • وقد وصف الخبراء الامريكان أثناء هذه الزيارة تقنية لقياس قوة التفجيرات الجوفية النووية ، وهي المعروفة باسم كورتيكس ، والتي نرى أنها توفر أدق وسيلة للتحقق من قوة التفجيرات •

وتتطلع الولايات المتحدة الى استئناف المفاوضات المتعلقة بالتجارب النووية هنا في جنيف في المستقبل القريب •

ولقد تطرق البيان المشترك كذلك الى قضية مفاوضات الأسلحة الكيميائية ، وهي قضية ذات صلة مباشرة بالمؤتمر ومن مسؤولياته • وهذه القضية المهمة في حد ذاتها ، تكتسي أهمية مضافة نظرا لقرب انعقاد الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، بل والتي تجتمع لجنتها التحضيرية في الوقت الحاضر في نيويورك • وكما ندرك جميعا ، سيقوم المؤتمر في وقت لاحق من النصف الأول من دورتنا لسنة ١٩٨٨ ، باعداد تقرير لهذه الدورة الاستثنائية •

ومن الواضح ان أهم بند لهذا التقرير من بين جميع بنود جدولنا وعملنا في الأسابيع والشهور القادمة ، هو بند الأسلحة الكيميائية •

وكان من الواجب ان تبدأ مداولاتنا هذا الأسبوع بنغمة ساطعة تبشر بالخير والحماس والأمل ، لتعكس نشاط المندوبين وتفانيهم من أجل احراز التقدم في هذه الدورة • وبدلا من ذلك ، خيمت الكآبة السلبية والمثبطة للعزيمة ، والتي لا تبشر بأي خير هنا • وقد خلق هذا الجو المحزن والمأساوي سلسلة الأحداث التي أثارها الاتحاد السوفياتي •

في ١٨ تموز/ يوليه ١٩٨٥ ، وبعد وقت قصير من قيام الكونغرس الأمريكي بتمويل برنامج الولايات المتحدة لتحديث الأسلحة الكيميائية ، قدم الاتحاد السوفياتي الوثيقة CD/615 ، التي كانت عبارة عن بيان صحفي يهدف الى وأد عملية انتاج الأسلحة الكيميائية ثنائية العنصر • واتهم البيان مستخدما التشويهات ، الولايات المتحدة بعرقلة مفاوضات ، الولايات المتحدة بعرقلة مفاوضات الأسلحة الكيميائية في مؤتمر نزع السلاح • واضطرت الولايات المتحدة أن تستخدم الوقت الثمين لهذا المؤتمر لوضع الأمور في نصابها • وهكذا ، كان النجاح الذي لم يسبق له مثيل والذي أحرزته مفاوضاتنا ، والدور الذي قامت به الولايات المتحدة في تحقيق هذا التقدم ، قد خذل بطبيعة الحال المزاعم السوفياتية في عام ١٩٨٥ •

وفي أثناء الشهور التي تلت ذلك ، كان من الضروري ، في أكثر من مناسبة أخذ الكلمة لمناشدة الاتحاد السوفياتي والبلدان الأخرى ، الاعتدال في الكلمات الملقاة والامتناع عن تشويه الحقائق ونوايا الوفود الأخرى • وأشرنا مرارا وتكرارا الى أن هذا النهج غير المثمر لا يبدد وقت المفاوضات الثمين فحسب ، بل ويعكر صفو الجو التفاوضي أيضا • وأوضحنا أننا سنضع الأمور في نصابها كلما تعرضت سياسات الولايات المتحدة للتحريف ، وأن موءتمر نزع السلاح سيجني الكثير اذا لم تصدر هذه التحريفات أصلا •

ورأينا أننا ربما قد تمكنا من عرض وجهة نظرنا ، لأنه يبدو أن الكل قد اتخذ نهجا بناء نسبيا حيال المفاوضات أثناء ١٩٨٧ ، مما مكننا من احراز تقدم لم يسبق له مثيل صوب اتفاقية الأسلحة الكيميائية •

ومن ثم ، فقد أصبنا بالاحباط عندما وجدنا الاتحاد السوفياتي قد شن مرة أخرى حملة دعائية ضد تحديث الأسلحة الكيميائية في الولايات المتحدة ، والنموذج على هذا الجهد هو بيان آخر صادر عن وزارة الخارجية السوفياتية نشرته وكالة تاس في ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧ ، وعمم بوصفه TD/790 •

وتحسبا لهذا ، فاننا اضطررنا مرة أخرى لوضع الأمور في نصابها ، والاشارة الى أن هذه التبادلات هي مضيعة للوقت وعملية غير مثمرة ، واقتراحنا أن تركز جميع الوفود على ما أمامنا من عمل• ودعونا نبحث بعض هذه الادعاءات السوفياتية •

وصف برنامج الولايات المتحدة لتحديث الأسلحة الكيميائية في آخر بيان سوفياتي ، كخطوة الى الأمام في منعطف جديد لسباق التسلح الكيميائي • سباق التسلح الكيميائي ؟ مع من كان الاتحاد السوفياتي يتسابق ؟ انه لم يكن يتسابق مع الولايات المتحدة التي لم تنتج أي سلاح كيميائي منذ ١٨ عاما • كما انه ليس هناك أي تهديد آخر بالأسلحة الكيميائية يبرر تكديس هذه المخزونات المفرطة جدا من الأسلحة الكيميائية التي حصل عليها الاتحاد السوفياتي •

وجاء في مقال تاس ان مبادرة الولايات المتحدة للتحديث هي مبادرة لم يسبقها أي استفزاز• وكما أشرنا في مرات عديدة ، كان التحديث ضروريا لأن ملاءمة قدرة الردع الكيميائي للولايات المتحدة كانت قد أضحت مسألة تثير القلق الشديد • فقد تدهورت المخزونات القائمة من الأسلحة الكيميائية أثناء الفترة الطويلة التي تلت توقف الولايات المتحدة عن انتاجها • وأقل من ثلث مخزونات الأسلحة الكيميائية في الولايات المتحدة صالح الآن للاستخدام ، ومعظم هذا الجزء البسيط ليست له سوى قيمة عسكرية محدودة

وفي تلك الأثناء كان الاتحاد السوفياتي يكدس أضخم جهاز للحرب الكيميائية في العالم • فالاتحاد السوفياتي يملك أكبر مخزونات للأسلحة الكيميائية في العالم • وعلاوة على هذا ، تمكن الاتحاد السوفياتي حتى من التفوق في عدد أفراد قواته المسلحة ، والوحدات الكيميائية ، ووحدات ازالة التلوث ومرافق التدريب • وتعتبر القدرة الحربية الكيميائية السوفياتية أكبر بكثير مما هو مطلوب للأغراض الدفاعية دون سواها • وهذا هو التهديد الذي عجل بالولايات المتحدة لاتخاذ هذا الاجراء •

وطوال هذا التعزيز السوفياتي الذي تم من جانب واحد ، كان رد فعل الاتحاد السوفياتي حيال الاستفسارات عن امتلاكها للأسلحة الكيميائية هو الصمت أو الانكار • وفي ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٦ ،

أنكر الاتحاد السوفياتي أنه يمتلك أسلحة كيميائية ، ثم عاد بعد عدة شهور ، وأعلن أنه أوقف انتاج الأسلحة الكيميائية • وحدث أن المسؤول السوفياتي الذي صرح علنا أن الاتحاد السوفياتي لا يمتلك أي مخزونات من الأسلحة الكيميائية ، هو الذي كلف في تاريخ لاحق بمهمة متناقضة وهي عرض ١٩ نوعا مختلفا من الأسلحة الكيميائية السوفياتية على مندوبي هذا المؤتمر في شيخاني • ويقال لنا الآن أن الاتحاد السوفياتي يمتلك ما يصل الى ٥٠ ٠٠٠ طن من هذه الأسلحة الكيميائية التي أنكروا امتلاكها منذ ١٩ شهرا فقط • وكان قرار الولايات المتحدة بتحديث مخزوناتها من الأسلحة الكيميائية قد اتخذ قبل الافشاء الأخير لهذه الأسرار بوقت طويل ، وان القرار قد اتخذ بناء على التهديد الذي كانت تشكله الأسلحة الكيميائية حسب التقييم الذي أجريناه • وهذا الافشاء السوفياتي يدعم حكمة اتخاذ هذا القرار ويساهم في عزمنا على مواصلة اعادة تأهيل قدرتنا على الرد على أي هجوم بالأسلحة الكيميائية •

ونحن نعلم ان الاتحاد السوفياتي يتفوق بلا جدال على الولايات المتحدة في القدرات الحربية الكيميائية ، وحتى لو أسفرت أكثر التنبوءات تفاؤلا عن ابرام اتفاقية للأسلحة الكيميائية ، سيظل الاتحاد السوفياتي يتمتع بهذه الميزة ، ومع كل الاحتمالات ، طوال الفترة المتبقيةمن هذا القرن • وتشاطر الولايات المتحدة كذلك البلدان الأخرى قلقها ازاء انتشار الأسلحة الكيميائية • ونحن نكره أن نواجه بتهديد متعاظم بالأسلحة الكيميائية مع قدرة ثأرية متناقصة •

ويعلم الاتحاد السوفياتي ان البرنامج الثنائي العنصر لا يعني توسع الولايات المتحدة في مخزوناتها من الأسلحة الكيميائية • وبموجب أحكام التشريع الذي يرخص بالبرنامج الثنائي العنصر ، وحسبما أجازه الرئيس ، فان كل سلاح كيميائي ثنائي العنصر منتج يجب ان يقابله تدمير دانة وحدية للمدفعية من الترسانة القائمة • وسيكون عدد الذخائر التي ستدمر عملا بخطة التدمير هذه ، وهي خطة مفوضة قانونا ، أضعاف عدد الذخائر ثنائية العنصر التي ستنتج • وفي نهاية المطاف ، ستدمر جميع الذخائر الوحدية • وخطة التدمير هذه على أهبة الاستعداد الآن لكي تنفذ •

ومن المهم كذلك ان الولايات المتحدة كانت صريحة تماما بشأن برنامج التحديث هذا، والمرء الذي قرأ التقارير العامة المسهبة أو الذي تابع العملية التشريعية لهذا البرنامج لا يعتقد بجدية أن الولايات المتحدة تعتزم الابقاء على أي شيء أكثر من قدرة ثأرية صغيرة من الأسلحة الكيميائية المأمونة والحديثة •

ونحن نرى ان البرنامج الثنائي العنصر يزيد من احتمال ابرام اتفاقية للأسلحة الكيميائية • كما أن تحديث قوة الردع الامريكية يقلل من قيمة الترسانة السوفياتية للأسلحة الكيميائية بجعل استخدامها غير جذاب ، وهذا بدوره يجعل من المرجح ان يصبح الاتحاد السوفياتي على استعداد للتخلي عنها • وهذه القدرة الثأرية الامريكية الصغيرة توفر القوة على مائدة المفاوضات • وأي انسان يشكك في ذلك ، ينبغي له أن يتذكر ان الاتحاد السوفياتي لم يبدأ في السماح بأن تمضي هذه المفاوضات قدما الا بعد أن مول الكونغرس البرنامج الثنائي العنصر •

ويقودنا هذا الى تشويه آخر من جانب الاتحاد السوفياتي وهو الزعم القائل أن الولايات المتحدة تبذل قصارى جهدها لاعاقة مفاوضات الأسلحة الكيميائية ، في حين ان الاتحاد السوفياتي يبذل كل ما يمكنه لابرام الاتفاقية • ويعلم جميع المتفاوضين الذين اشتركوا في هذه المحادثات على مر السنين الأمر على حقيقته • أما من لم يتابع منهم مفاوضات الأسلحة الكيميائية عن كثب ، فما عليه

الا أن يقارن مشروع اتفاقية الولايات المتحدة الوارد في الوثيقة CD/500 ، مع "النص الدائر"، وأن يقرأ مختلف ورقات العمل المقدمة منا ليرى ان الولايات المتحدة هي التي أسهمت باسهامات ملحوظة في النص الحالي • ومن جهة أخرى ، كشف استعراض التقارير السنوية للجنة المخصصة أن الاتحاد السوفياتي لم ينتج أي وثيقة للأسلحة الكيميائية تساهم مباشرة في نص المعاهدة أثناء السنوات الأربع التي مضت تقريبا منذ طرحت الوثيقةCD/500 • والواقع أن الاتحاد السوفياتي بمفرده قد انتج ثلاث وثائق عن الأسلحة الكيميائية أولا عن آخر • منها واحدة قدمت أخيرا وتضمنت معلومات بشأن زيارة شيخاني وردت في الوثيقة CD/789 • وهذا تدبير من تدابير بناء الثقة نرحب به قطعا ، ولكنه لا يقترح كلمة واحدة من"النص الدائر " • أما المساهمتان الاخيرتان فهما الحملتان الدعائيتان على الأسلحة الثنائية العنصر • هذا هو نطاق الوثائق السوفياتية عن الأسلحة الكيميائية التي عرضت منذ أن قدمت الولايات المتحدة الوثيقة CD/500أي منذ أربع سنوات تقريبا •

ومن المفارقات ان الاسهام الرئيسي للاتحاد السوفياتي في مفاوضات الأسلحة الكيميائية تمثل في انه أخيرا تخلى عن قول "لا" لبعض الاقتراحات الموضوعية المقدمة من الآخرين • وهذا تطور محمود ، ونحن نشجعه فهو أكثر انتاجية من التهجم على نزاهة ونوايا الوفود الأخرى •

أما الحجج الواهية والملهبة الواردة في الوثيقةCD/790 فهي لن تعوق تحديث الأسلحة الكيميائية للولايات المتحدة ولن تقربنا من هدفنا المتمثل في عالم خال من الأسلحة الكيميائية • أما صميم المسألة فهو عدم وجود أي تضارب بين السعي الى الازالة النهائية لجميع الأسلحة الكيميائية وبين الالحاح في تلك الأثناء على الحفاظ على الأمن القومي • وهذا ما تقوم به الولايات المتحدة •

ويدرك وفد بلادي ان سرعة المفاوضات قد خفت أثناء الشهور القليلة الماضية • وعندما وافق الاتحاد السوفياتي على اقتراح الولايات المتحدة من أجل التفتيش الالزامي بالتحدي ، لاحظت وفود عديدة لاول مرة أن ابرام اتفاقية للأسلحة الكيميائية هو أمر ممكن حقا • وعلى ضوء هذا ، بدأت الآن الدول التي قامت في السابق بدور غير فعال في المفاوضات ، باعلان عن مواقف وطنية والتعبير عن التحفظات والاهتمامات • ولم يعد هناك أي قضايا لم تجد حل ، ولكننا ببساطة نكتشف ما هي الاختلافات القائمة • والنتيجة الطبيعية هي المزيد من الخلاف والقليل من النصوص المتفق عليها • ولكن هذه مرحلة منالمفاوضات لم يكن ثمة مناص منها دائما ، وبلوغنا هذه النقطة ونحن نناقش بصراحة القضايا الصعبة ، هو في رأي وفد بلادي ، علامة على التقدم •

ومن المفهوم ان يصاب البعض بالاحباط ونفاد الصبر من أجل المزيد من النتائج الملموسة • ولكن أمامنا العديد من القضايا الجدية التي لم تحل بعد ، وهو ما نبه اليه وفدنا من قبل وما أكدته الدورات الأخيرة ، وهذه القضايا هي : هل سينطوي التفتيش بالتحدي على حق الرفض أم لا ، وكيفية التحقق من صحة البيانات ، وكيفية رصد الصناعة الكيميائية لضمان عدم انتاج الأسلحة الكيميائية ، وماذا نفعل بالمخزونات القديمة ، وما هي الكيميائيات التي يجب ادراجها على القوائم ، والهيكل التنظيمي وآليات ادارة الاتفاقية ، وتوزيع التكاليف ، والتنمية الاقتصادية والمساعدة التقنية ، وحماية المعلومات السرية ، والأمن اثناء مرحلة التدمير ، والتبادل المسبق المتعدد الأطراف للمعلومات ، وما هو الانتاج الذي سيسمح به وأين•وما من دولة واحدة أو حتى مجموعة من الدول، تعترض سبيل التقدم بشأن أي من هذه القضايا • والحقيقة هو أننا لا يسعنا أن نتوقع توافق للآراء بشأن هذه القضايا حتى تنتهي صياغة الآراء الوطنية واعلانها ، والى أن تحل الخلافات عن طريق المناقشة الجدية •وسيستغرق هذا وقتا طويلا، وهو ما يعرفه كل من عقد العزم على اجراء هذه المفاوضات•ولهذا السبب ، فمن غير الواقعي بل ومن

غير المثمر أيضا التفكير في استكمال اتفاقية قبل الدورة الاستثنائية الثالثة أو بتحديد موعد أخير زائف • وتظهر التجربة أن هذه المزاعم المتهورة لا ينشأ عنها سوى خيبة الأمل وتوهم الفشل عندما يثبت خطأ التنبوء المتفاءل •

ونفس هذا الاعتبار هو الذي يستند اليه أولئك الذين يعارضون أي تغيير في ولاية اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية في هذا الوقت • ويجب ان ينتهي بنا أي استعراض للقضايا التي لم تحل والتي تواجه اللجنة ، الى القول بأننا لم نتوصل الى مرحلة الصياغة النهائية ، مع أن التعديلات المقترح ادخالها على الولاية ستخلق شعورا مختلفا • ومن الأفضل تجنب خلق توقعات غير معقولة فالولاية الحالية لا تمنع ولا تعوق ولا تعرقل بأي حال من الأحوال عمل اللجنة المخصصة ويمكن تغييرها بسهولة عندما يقتضي الأمر هذا التغيير •

وسيواصل وفد الولايات المتحدة نشاطه في جميع المناقشات لأننا سنظل على تعهدنا باجراء مفاوضات حول اتفاقية دولية وفعالة وشاملة يمكن التحقق منها بشأن حظر وتدمير الأسلحة الكيميائية ، تشمل جميع الدول ذات القدرات من الأسلحة الكيميائية •

والى أن يحين الوقت لبلوغ هذا الهدف ، ستحتفظ الولايات المتحدة بقدرة ثأرية صغيرة وحديثة من الأسلحة الكيميائية بوصفها ردعا لازما ضد التهديد بأي هجوم كيميائي •

الرئيس : أشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها الى الرئيس • أعطي الكلمة الآن الى ممثل هولندا ، السفير فان شايك •

السيد فان شايك (هولندا) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي قبل كل شيء أن أهنئكم على توليكم الرئاسة لهذا الشهر • ان التزامكم الشخصي بقضيتنا المشتركة وخبرتكم ومهارتكم كسفير وممثل لبلدكم هي أمور معروفة لنا جميعا • ونحن نتطلع بثقة الى ادارتكم لأعمالنا • وأود ايضا ان أشكر سلفكم السفير بيير موريل لادارته الموءتمر بحكمة وتوازن في شهر آب/ أغسطس الصعب ولتوجيهه لنا خلال الأشهر لأقل صعوبة نحوا ما التي تلت انتهاء دورة الصيف •

ونحن نقدر لوزير الخارجية التشيكوسلوفاكي السيد شنوبك عودته الى الموءتمر هذا الصباح ، وقد استمعنا الى بيانه باهتمام •

وأود ان أضم صوتي الى صوت أولئك الذين أعربوا عن تعازيهم في المرحوم السفير ايان كرومارتي • لقد كان لايان كرومارتي باعتباره سلفا للرئيس الحالي للجنة الأسلحة الكيميائية ، السيد رولف ايكيوس ، تأثير كبير على المفاوضات • لقد وصف آخرون على النحو الملائم صفاته الشخصية - تفانيه في عمله ، ونزاهته وروحه المرحة ، ولا يسعني الا أن أكرر كلمات السفيرة سوليزبي عندما قالت كم كنا نود ان يشهد معنا المفاوضات وهي تكلل بالتوفيق •

وأرحب بالزملاء الذين انضموا الى الموءتمر موءخرا • ونتطلع الى تعاون وثيق معهم •

والسبب في تناولي الكلمة في هذا الوقت هو انني أود أن أعرب عن شكري للسفير ايكيوس وللوفد السويدي للطريقة الممتازة التي أديرت ونشطت بها الاعمال في لجنة الاسلحة الكيميائية ، في هذه الفترة الحاسمة •

وأود أن أعرب عن شكرنا الجزيل للسفير ايكيوس ومعاونيه للعمل الذي قاموا به ، لكي نصل الى النقطة التي بلغناها حاليا • اننا كثيرا ما نمدح بعضنا البعض في هذه القاعة ، وذلك يزيد من صعوبة التمييز في تعليقاتنا المليئة بالثناء • ولكن أعتقد اننا نتفق جميعا على ان السيد رولف ايكيوس ومعاونيه قاموا بعمل مثالي • ونود ايضا ان نعرب عن شكرنا للسيد نيوهنهويس والسيد ماسيدو والسيد كروتش على العمل الجيد والمتين والهام الذي قاموا به كمنسقين للبنود كل في المجال الذي يعنيه •

وقد قدم السفير ايكيوس هذا الصباح استعراضا وتقييما للموقف يستحقان الاهتمام •والآن يتوقف علينا نحن أعضاء المؤتمر ان نستخدم مكعبات البناء التي أعدت لنا لنواصل الطريق نحو هدفنا المشترك ، الحظر الشامل والفعال والقابل للتحقق •

الرئيس : أشكر ممثل هولندا على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها الى الرئيس • وتنتهي بذلك قائمة المتحدثين لهذا اليوم • وقد تلقيت توا طلبا من وفد الاتحاد السوفياتي• أعطي الكلمة لممثل الاتحاد السوفياتي ، السفير نازاركين •

السفير نازاركين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية): لا أود ان أبدأ بمجادلات في اليوم الأول من أعمال دورة مؤتمر نزع السلاح هذا العام ، ولن أحاول أن أفعل ذلك • وقد اضطررت الى أخذ الكلمة لأن البيان الذي القاه سفير الولايات المتحدة ، السفير م • فريدرسدورف يحتوي على مغالطات عديدة ، مع الرقة في الوصف •

فقد أكد ان الاتحاد السوفياتي كان ينكر حتى الآونة الأخيرة انه يمتلك أية أسلحة كيميائية وهذا تأكيد غير صحيح • فحتى العام الماضي لم يؤكد او ينكر اي مسؤول سوفياتي اننا نمتلك أسلحة كيميائية وهذه ليست صيغة جديدة• فالولايات المتحدة ، على سبيل المثال ، تستخدم هذه الصيغة فيما يتعلق بوجود أسلحة نووية على سفنها • وهذه هي أول مغالطة سمح بها لنفسه سفير الولايات المتحدة •

وقال سفير الولايات المتحدة ايضا ان الاتحاد السوفياتي لديه اكبر مخزون من الاسلحة الكيميائية في العالم • لقد اعلنا عن حجم مخزوننا • وبالتأكيد ، اذا اراد ممثل الولايات المتحدة حقا ان يقارن المخزون السوفياتي بمخزون الولايات المتحدة ، ربما يكون من المنطقي ذكر بيانات عن حجم مخزون الولايات المتحدة • وطالما لم يحدث ذلك ، فاننا نعتبر ان البيانات التي تقول ان الاتحاد السوفياتي لديه اكبر مخزون لا تستند الى أي أساس •

ولم أثر عن قصد مسألة ولاية اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية في هذا الاجتماع لأن هذه المسألة لاتزال موضوع مشاورات بين الوفود • ولكن نظرا لأن ممثل الولايات المتحدة اثار هذه المسألة ، سوف أطرح أيضا باختصار نهجنا بشأن الولاية المقبلة للجنة المخصصة •

ان الولايات المتحدة تصر على الابقاء على ولاية العام الماضي ، التي تحتوي شرطا تقييديا - حيث لا تسمح للجنة المخصصة باستكمال عملها بشأن الاتفاقية • وبصراحة نحن لا نفهم لماذا يكون من الضروري الابقاء على هذا الشرط التقييدي في الولاية ، اذا وضعنا في الاعتبار التقدم الذي تم تحقيقه في المفاوضات •

وتقول الولايات المتحدة ببساطة انه اذا ظهرت الحاجة الى ذلك خلال هذه الدورة ، يمكن للمؤتمر ان يعدل ولاية اللجنة المخصصة من خلال ازالة هذا الشرط التقييدي • ولكن السؤال هو

لماذا نضيع الوقت في مناقشات اجرائية خلال هذه الدورة اذا كان من الممكن حل المسألة الآن ؟ وبالطبع ، بازالة الشرط التقييدي ، فان المشتركين في المفاوضات لن يكونوا ملزمين بأي حال على البدء فورا في وضع المشروع النهائي للنص • وعندما تظهر الحاجة الى ذلك خلال هذه الدورة ، سوف تكون اللجنة المخصصة جاهزة للبدء في صياغة نص مشروع الاتفاقية • وعلى أية حال فهناك حاجة الى حذف شرط وظيفته الوحيدة هو اعاقة اتمام العمل في الاتفاقية هذا العام • ويرى الوفدالسوفياتي ان من المرغوب فيه حذف هذا الشرط التقييديمن الولايةفي هذه المرحلة ، حتى لا نضيع وقتا في اعادة النظر في الولاية •

والنقطة الأخيرة التي أريد اثارتها تتعلق ببدء انتاج الأسلحة الثنائية في الولايات المتحدة • ففي الوقت التي ظهرت فيه احتمالات حقيقية لابرام الاتفاقية ، فان هذه الخطوة من جانب الولايات المتحدة ليست في رأينا سوى محاولة لنسف عملية نزع الأسلحة الكيميائية ، وتعبيرا عن عدم احترام جهود الدول المشتركة في المفاوضات المتعددة الاطراف بشأن حظر هذا النوع من أسلحة التدمير الشامل ، وللنداءات المتكررة من الجمعية العامة للامم المتحدة من أجل تحقيق تقدم في هذه المفاوضات • وكان هذا هو التقييم الذي قدمته وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي في بيانها المؤرخ في ٢٦ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٧ •

الرئيس : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه • هل هناك أي عضو آخر يريد الكلمة في هذه المرحلة ؟ من الواضح ان الأمر ليس كذلك •

تتذكرون أنه خلال مشاوراتنا غير الرسمية نظرنا في عدد من المسائل التنظيمية المتعلقة بافتتاح الدورة السنوية • أنوي الآن رفع الجلسة العامة وعقد اجتماع غير رسمي فورا بعد ذلك للنظر في جدول الأعمال المؤقت وبرنامج عمل المؤتمر ، واعادة انشاء الهيئات الفرعية ، وطلبات الاشتراك المقدمة من الدول غير الأعضاء في المؤتمر • اذا لم أر أي اعتراض على ذلك ، سوف أعلق الجلسة العامة •

علقت الجلسة العامة في الساعة ١٦/٣٠ واستؤنفت الساعة ١٦/٤٠ •

الرئيس : أعلن استئناف الجلسة العامة ٤٣٦ لمؤتمر نزع السلاح •

نتيجة لتبادل وجهات النظر في الاجتماع غير الرسمي بشأن عدد من المسائل التنظيمية ، أنوي الآن اضفاء الصبغة الرسمية على الاتفاقات التي تم الوصول اليها في الاجتماع غير الرسمي •

أضع أمام المؤتمر لاتخاذ قرار ورقة العمل CD/WP.293 التي تحتوي على جدول الأعمال المؤقت لدورة ١٩٨٨ وعلى برنامج عمل المؤتمر • اذا لم يكن هناك أي اعتراض ، سوف أعتبر ان المؤتمر يعتمد هذا المشروع •

فقد تقرر ذلك (١)

الرئيس : ونعود الآن الى ورقة العمل CD/WP.294 التي تحتوي مشروع مقرر بشأن اعادة انشاء اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح • اذا لم يكن هناك أي اعتراض ، سوف أعتبر ان المؤتمر يعتمد هذا المشروع •

فقد تقرر ذلك (٢)

الرئيس : أفهم ان السفير ألفونسو غارسيا روبليس من المكسيك قد تكرم بالموافقة على العمل كرئيس للجنة المخصصة • سوف نتخذ الاجراءات اذن لتعيينه بهذه الصفة •

فقد تقرر ذلك

الرئيس : أود أن أعرب للسفير غارسيا روبليس عن تهانينا لتعيينه كرئيس للجنة المخصصة ، وأتمنى له التوفيق في هذه المهمة الهامة •

أنتقل الآن الى ورقة العمل CD/WP.295 المعنونة " مشروع مقرر بشأن اعادة انشاء اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية " • اذا لم يكن هناك أي اعتراض ، سوف أعتبر ان المؤتمر يعتمد مشروع المقرر •

فقد تقرر ذلك (٣)

الرئيس : الوثيقة التالية المعروضة أمامنا هي ورقة العمل CD/WP.296 التي تحتوي مشروع مقرر بشأن اعادة انشاء اللجنة المخصصة للترتيبات الدولية الفعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • اذا لم يكن هناك اعتراض ، سأعتبر ان المؤتمر يعتمد مشروع المقرر •

فقد تقرر ذلك (٤)

الرئيس : أضع الآن أمام المؤتمر عددا من الطلبات الواردة من دول غير أعضاء للاشتراك في أعمالنا ، للبت فيها (CD/WP.297 -306) • وجهت الدول غير الأعضاء التالية طلبات الينا في هذا الصدد : اسبانيا ، ايرلندا ، البرتغال ، زمبابوي ، سويسرا ، فنلندا ، ماليزيا ، النرويج ، النمسا ، نيوزيلندا •

ونظرا لأنه لم تثر أية اعتراضات لدى تعميم رسائل الدول غير الأعضاء هذه ، وانبثق توافق في الاجتماع غير الرسمي ، اقترح ان نعتمد جميع مشاريع المقررات هذه دفعة واحدة • اذا لم يكن هناك أي اعتراض ، سوف أتصرف بناء على ذلك • أعتبر اذن أن المؤتمر يعتمد مشاريع المقررات •

فقد تقرر ذلك

الرئيس : تتعلق المسألة التالية بتكوين فريق السبعة المعني بتحسين وتعزيز أداء المؤتمر ، تحت رئاسة السفير فان • وفي هذا الصدد ، أود أن أعلن للتسجيل في المحضر أن السفير روبيرت فان شيك من هولندا سوف يحل محل السفير بيسلي من كندا كعضو في الفريق • وأود أيضا أن ألاحظ ان هناك احساسا عاما بأن فريق السبعة سوف يستأنف عمله في أقرب وقت ممكن ، واضعا في الاعتبار ان من المنتظر ان يقدم المؤتمر تقريرا في هذا الموضوع الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح •

أود الآن أن أعطي الكلمة للأمين العام للمؤتمر والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ، السفير كوماتينا ، ليدلي ببيان فيما يتعلق بالخدمات المتاحة للمؤتمر •

السيد كوماتينا (الأمين العام للمؤتمر والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : طلبت الكلمة لافادة المؤتمر بالخدمات التي سوف تخصص له خلال عام ١٩٨٨ •

وأود بادىء ذي بدء ان ألاحظ الطريقة التي استخدم بها الموءتمر مواردة خلال دورة ١٩٨٧ كانت مفيدة للغاية في تسهيل عمل دوائر خدمات الموءتمرات • بالطبع ،لم تستخدم جميع الموارد المتاحة للموءتمر استخداما كاملا خلال العام الماضي ، ولكن استطاع الموءتمر أن لا يتجاوز حدود الموارد المتاحة له ، حتى في فترات الذروة للدورة السنوية • ونحن بذلك قد سهلنا للغاية مهمة الدوائر التقنية في جدولة الاجتماعات ، وكذلك في توفير الوثائق •

وسوف نواجه الآن أيضا التحضيرات للدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وسوف يتطلب ذلك مجهودات اضافية خلال الجزء الأول من هذه الدورة • ومع ذلك ، نحن على ثقة من أنه مع الاستجابة التي تلقيناها من الموءتمر في عام ١٩٨٧ سوف يكون من الممكن مواجهة أعباء عمل متزايدة في اطار الحدود التي تفرضها علينا الأزمة المالية التي تواجهها الأمم المتحدة •

وفي هذا الصدد ، أود أن أخطركم بأنه لاتزال هناك حاجة الى تخفيض واعادة برمجة عدد من الأنشطة التي تمول من ميزانية الأمم المتحدة • وبناء عليه ، وكما كان هو الحال خلال دورة ١٩٨٧، لابد من أن ينظر الموءتمر في كيفية تنفيذ الهدف الخاص بتخفيض ٣٠ في المائة من الخدمات المخصصة له • وينبغي لنا أن نواصل التركيز على تخفيض عدد الجلسات الاسبوعية ، بدلا من فرض تخفيض نسبته ٣٠ في المائة على مدة الدورة السنوية ،، حتى لا يتأثر العمل في الموءتمر الا بأقل قدر ممكن في نفس الوقت الذي تحقق فيه نسبة التوفير المطلوبة • وسوف تعني هذه الوفورات من الناحية العملية ، تخصيص ١٠ جلسات أسبوعية للموءتمر مع خدمات كاملة و١٥ اجتماعا في الأسبوع مع خدمات كاملة خلال دورات فريق الخبراء المعنيين بالظواهر الاهتزازية • وبعبارة أخرى ، سوف يكون بامكان الموءتمر عقد اجتماعين يوميا بخدمات كاملة طوال دورة عام ١٩٨٨ ، بالاضافة الى جلسة اضافية يومية عندما يكون فريق الخبراء المعنيين بالظواهر الاهتزازية مجتمعا •

وفضلا عن ذلك ، اذا أنشأ الموءتمر عددا من اللجان أكبر من عددها في عام ١٩٨٧ ينبغي اتخاذ ترتيبات لعقد جلساتها بالتعاقب مع اللجان أو الأفرقة العاملة الأخرى • وكانت هذه الممارسة مطبقة في العام الماضي ومنعت تبديد الموارد في الحالات التي لا يستخدم فيها الوقت المخصص لكل اجتماع استخداما كاملا • وحيث أنه سيكون علينا النظر خلال الجزء الأول من دورة عام ١٩٨٨ في التقرير الخاص الذي سيقدمه الموءتمر الى الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، فان الترتيبات لعقد جلسات متعاقبة سوف تساعدنا على مواجهة أعباء عمل متزايدة في الأوقات التي سيناقش فيها الموءتمر بكامل هيئته وكذلك الهيئات الفرعية محتويات ذلك التقرير الخاص •

ومن الممكن عقد اجتماعات متعاقبة اذا حافظنا على مستويات عالية من الانضباط في احترام المواعيد لدى افتتاح الجلسات العامة وكذلك جلسات اللجان • لقد استطاع الموءتمر في العام الماضي تحسين المواعيد الفعلية لافتتاح الجلسات العامة بشكل ملموس • لقد فهمت ، سيدي الرئيس، أنكم أعربتم خلال المشاورات عن نيتكم في بدء جميع الجلسات العامة والاجتماعات غير الرسمية للموءتمر في موعد لا يتجاوز خمس دقائق بعد الموعد المحدد لبدئها • ونأمل ان تمتد هذه الممارسة الى جميع الاجتماعات الأخرى للموءتمر •

وكما جرى عليه الأمر في السنوات الماضية ، فان التحديدات المفروضة على الجلسات ذات الخدمات الكاملة ، لا تنطبق على الأمانة الفنية التي ستكون مستعدة دائما لتوفير الدعم للمشورات غير الرسمية •

وكما كان الحال في دورة عام ١٩٨٧ ، لن يكون من الممكن عقد اجتماعات بخدمات كاملة في المساء أو خلال عطلات نهاية الأسبوع •

أود أن أذكر أيضا بالتدابير التي قبلها المؤتمر في الاجتماع غير الرسمي الذي عقد في ٢٢ نيسان/ أبريل ١٩٨٦ المتعلقة بالوثائق • ومن أجل تنفيذ هذه التدابير على نحو فعال وتحقيق وفورات في تكاليف الوثائق ، نأمل ان تقدم الوثائق في الوقت المناسب ، حيث لن يسمح بوقت اضافي للعاملين التقنيين في دوائر خدمات المؤتمرات وبالتالي لن يكون من الممكن بالنسبة للأعمال التي تقدم في اللحظة الأخيرة أن تنجز في الوقت المناسب • ولاحظنا أيضا ان بعض الأعضاء ، استجابة لنداءاتنا السابقة المتعلقة بحجم الوثائق ، بادروا بتعميم الوثائق الخاصة بهم على نحو غير رسمي ، وهي وثائق قد تساعد في أعمالنا أو توفر معلومات عن وجهات نظرهم الخاصة بشأن مواضيع معينة • وأدى هذا النهج الى تحقيق وفورات في تكاليف الوثائق ، وهو ما نرحب به • ومن الجوانب الأخرى لعمليات توفير الوثائق التي تعتبر هامة بالنسبة لعمل دوائر الخدمات التقنية ، هو طول الوثائق التي يجري تجهيزها • ولعلكم تتذكرون ان الاتفاق الذي تم الوصول اليه في ٢٢ نيسان/ أبريل ١٩٨٦ يشمل أيضا بعض التحديدات في هذا الصدد • ومع أننا نفهم أنه لن يمكن تطبيق هذه التحديدات على نحو دقيق ، الا أنه من المفيد وضع هذا الجانب في الاعتبار لضمان ألا يؤدي كبر حجم بعض الوثائق الى الغاء التخفيضات التي تم تحقيقها باتخاذ تدابير أخرى •

الرئيس : أشكر الأمين العام للمؤتمر والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة على بيانه • وقد لاحظت خلال المشاورات ان المؤتمر يوافق على الترتيبات التي ذكرها السفير كوماتينا • وبالتالي فاننا سوف نطبقها في أعمالنا •

وقبل رفع الجلسة ، أود أن ألفت انتباهكم الى أن أربعة وزراء خارجية سوف يوجهون كلمات الى المؤتمر في جلستنا العامة القادمة • وسوف يصل الوزراء في وقت مبكر قبل افتتاح الجلسة العامة • وأود اذن ان أطلب من الوفود ان تكون موجودة في قاعة المؤتمر هذه في موعد لا يتجاوز ٩/٥٠ صباح الثلاثاء القادم ٤ شباط/ فبراير ، حتى يتسنى لرؤساء الوفود التوجه مباشرة الى القاعة التشيكية للترحيب بالوزراء • وأود أن أركز على ضرورة الدقة في المواعيد ، حيث سنبدأ الجلسة العامة بعد ذلك فورا ، لكي نتيح للوزراء أن يلقوا بياناتهم في الصباح •

لا يوجد لدينا أعمال أخرى للنظر فيها اليوم • وبالتالي سأرفع الجلسة العامة • سوف تعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح يوم الثلاثاء ، ٤ شباط/ فبراير الساعة ١٠/٠٠ صباحا بالضبط•

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٥ بعد الظهر

الحواشي

(١) صدر فيما بعد جدول أعمال دورة ١٩٨٨ وبرنامج عمل المؤتمر في الوثيقة CD/796.

(٢) صدر المقرر فيما بعد في الوثيقة CD/803.

(٣) صدر المقرر فيما بعد في الوثيقة CD/804.

(٤) صدر المقرر فيما بعد في الوثيقة CD/801.